

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

محاضرات في مقرر:

الاقتصاد السياسي

Dr. GHEZAL AHMED

ahmed.ghezal@univ-msila.dz

د. أحمد غزال

البريد المهني:

الفئة المستهدفة

طلبة السنة اولى علوم سياسية جذع مشترك

الوحدة التعليمية: مادة أساسية

المادة : اقتصاد سياسي

الرصيد: 3 المعامل 6

الحجم الساعي الاسبوعي: المحاضرة : 1:30 سا + أعمال موجهة : 1:30 سا

طريقة التقييم:

- امتحان كتابي + تقييم متواصل
- المشاركة في المناقشات (أعمال موجهة)
- مشاريع بحثية سداسية.
- بطاقات تقنية أسبوعية (أعمال موجهة)

الهدف من المقرر:

يهدف محتوى المقياس الى مايلي:

- تزويد الطلاب بالمفاهيم المرتبطة بعلم الاقتصاد والأدوات الاقتصادية الأساسية على غرار المشكلة الاقتصادية ومختلف الأدوات التحليلية الأساسية لفهم الظواهر الاقتصادية.
- توصيف مختلف المفاهيم المرتبطة بالنشاط الاقتصادي على المستويين الوطني أو الدولي
- تشجيع الطلاب على تحليل المعلومات وتقييم الحجج الاقتصادية.
- إكساب الطالب المعارف اللازمة لفهم الظاهرة السياسية على أساس تطبيق المعرفة على الواقع وربط المفاهيم النظرية بقضايا اقتصادية وسياسية معاصرة لفهم الخلفية الاقتصادية للدولة

الأهداف التعليمية:

- تزويد الطلاب بالمفاهيم الاقتصادية الأساسية.
- فهم الأسس النظرية لعلم الاقتصاد.
- التعريف بالمدارس الاقتصادية.
- تحليل القضايا الاقتصادية المعاصرة.

منهجية المحاضرة:

- الشرح البسيط والمباشر للمفاهيم الاقتصادية.
- استخدام الأمثلة العملية والتطبيقات الواقعية.
- الاعتماد على مصادر موثوقة.

أساليب التدريس:

- البحوث التفاعلية.
- المناقشات الجماعية.
- دراسة حالات واقعية
- العروض التقديمية.

المراجع المقترحة

- (1) سكينه بن حمود، مدخل لعلم الاقتصاد، بدون طبعة، دار المحمدية العامة، الجزائر
- (2) محي حميد مسعد، الوجيز في مبادئ علم الاقتصاد، بدون طبعة، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر.
- (3) عبد الحليم عمار غربي، المقريري: اسهاماته العلمية في احتواء الأزمات الاقتصادية. نسخة الكترونية.

(4) رفيفة حروش. الاقتصاد السياسي. شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع
الجزائر. 2011 ط1.

- 5) Robbins, L. (1932). An Essay on the Nature and Significance of Economic Science. London: Macmillan
- 6) Samuelson, P. A., & Nordhaus, W. D. (2009). Economics. New York, NY: McGraw-Hill.
- 7) Mankiw, N. Gregory. Principles of Economics.
- 8) Krugman, Paul, and Robin Wells. Economics.
- 9) Bade, Robin, and Michael Parkin. Foundations of Economics.
- 10) Friedman, M. (1962). Capitalism and Freedom. Chicago, IL: University of Chicago Press.

الهيكل العام للمقرر

المحور الأول الافكار الاقتصادية في المرحلة ما قبل الرأسمالية (قبل القرن الخامس عشر الميلادي)

المحاضرة الأولى: علم الاقتصاد والفكر الاقتصادي: ضرورة لحل المشكلة الاقتصادية

المحاضرة الثانية: الفكر الاقتصادي في الحضارات الشرقية القديمة

المحاضرة الثالثة: نموذج عن الفكر الاقتصادي في حضارة ما بين النهرين

قوانين حمورابي

المحاضرة الرابعة: الفكر الاقتصادي في الحضارة الغربية

نموذج الحضارة اليونانية القديمة (عند أفلاطون ورسطو)

المحاضرة الخامسة الفكر الاقتصادي في العصور الوسطى

أولاً: الفكر الاقتصادي في الحضارة الإسلامية (نموذج ابن خلدون)

المحاضرة السادسة:

ثانياً: الفكر الاقتصادي عند المقرزي

المحاضرة السابعة: الفكر الاقتصادي في الحضارة الغربية

نموذج الفكر الاقتصادي الكنسي (القديس توماس الاكوييني نموذجاً)

المحور الثاني: الفكر الاقتصادي في المرحلة الرأسمالية (بعد القرن الخامس عشر الميلادي)

المحاضرة الثامنة: المذهب التجاري (Mercantilism)

المحاضرة التاسعة: المذهب الطبيعي (Phusiocracy)

المحاضرة العاشرة: المدرسة التقليدية (Classical school)

المحاضرة الحادية عشر: المدرسة الماركسية (Marxist school)

المحاضرة الثانية عشر: المدرسة التقليدية الجديدة/الحديثة (Neo-classical)

المحاضرة الثالثة عشر: المدرسة الكينيزية (Keynesian model)

المحاضرة الأولى: علم الاقتصاد والفكر الاقتصادي: ضرورة لحل المشكلة الاقتصادية

1- الاقتصاد كعلم:

يعتبر الاقتصاد علم للأسباب التالية:¹

- يتوافر علم الاقتصاد على هيكل نظري عميق تم عبر مراحل متعاقبة.
- يهتم علم الاقتصاد بالقوانين التي تؤدي إلى خلق الثروة وزيادتها، وهي قوانين اقتصادية ثابتة نسبياً.
- توفره على منهج علمي واستعماله لوسائل التحليل العلمي كالرياضيات والإحصاء والمحاسبة لحل المشكلة الاقتصادية.

2- موضوع الاقتصاد وتعريفاته :

لما كان الاقتصاد علم يختص بتوظيف الموارد المتاحة لإنتاج سلع وخدمات يتم توزيعها بين الفئات المختلفة لإشباع حاجات معينة، فهو يشمل مستويان مادي وبشري.

أ. مادي : كونه يهتم بمشكلة الندرة في علاقة الإنسان مع الموارد المحدودة علاقة الإنسان بالطبيعة.

ب. بشري : لأنه يهتم بتقسيم العمل وفكرة التوزيع في عملية الإنتاج علاقة الإنسان بالطبيعة.

استُعمل مصطلح الاقتصاد لوحده من طرف أرسطوطاليس ومصطلحه اللغوي الإغريقي كان *Politikos* و *nomos*² وقصد به “علم قوانين الاقتصاد المنزلي” أما مصطلح الاقتصاد السياسي فقد استُعمل لأول مرة من طرف الفرنسي أنطوان دي مونكريتران في القرن 17. وقصد به “السياسة المالية الأنجح لإغناء خزينة الملك” في كتابه (مطول الاقتصاد السياسي)، كما استعمله الإنجليزي جيمس ستورانت في كتاب (بحث في مبادئ الاقتصاد السياسي). و استند في مفهومه لعلم الاقتصاد على انه أوسع من المفهوم الإغريقي للاقتصاد وكونه مجرد تدبير للشؤون المالية المنزلية ليعطيه نظرة شاملة ليصبح مجال اهتمامه شؤون الدولة وثرواتها، وهو ما يدل على وجود السياسة الاقتصادية قبل وجود الاقتصاد³.

وتطور حتى أصبح الاقتصاد السياسي يعرف بأنه علم القوانين التي تحكم الظواهر المتعلقة بالنشاط الاقتصادي الخاص بإنتاج وتوزيع المنتجات والخدمات اللازمة، أي هو العلم الذي يسعى لحل المشكلة الاقتصادية⁴.

3-الفكر الاقتصادي:

الفكر الاقتصادي يتعلق بتاريخ الأفكار والخواطر التي عرضت للانسان في أمور حياته الاقتصادية وليس من الضروري أن يكون هنا الفكر علميا بل في الغالب الى وقت قريب كان مندمجا مع أفكار فلسفية ودينية وسياسية.

² علي خالفي، المدخل إلى علم الاقتصاد: مفاهيم، مصطلحات، أسئلة، بدون طبعة، أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص18.

³ عبد اللطيف بن اشنهو، مدخل إلى علم الاقتصاد السياسي، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص12.

⁴ بن عصمان محفوظ، مدخل إلى اقتصاد الحديث، بدون طبعة، دار العلوم، باتنة، الجزائر، 2003، ص7.

إن دراسة التطور الذي لحق بالفكر الاقتصادي من خلال معرفة مجموعة النظريات التي تفسر العلاقات التي تحكم الظواهر الاقتصادية ومعرفة مختلف التوجهات الفكرية الاقتصادية في ضوء ما انتهى إليه الانسان من معنى لتلك الظواهر والعلاقات. ولقد حاول منذ القدم أن يفهم القوى التي تحكم تلك الظواهر الاقتصادية ويصوغ العلاقة بين هذه القوى التي تخضع لها في شكل قوانين علمية عامة.

كما أن الأنسان أراد يصوغ سياسته وسلوكه الاقتصادي على النحو الذي يمكنه من تذليل بيئته والسيطرة عليها في سبيل الحصول على أقصى ما يمكن الحصول عليه من ثروة ومن هنا كانت السياسة الاقتصادية.

إن دراسة الفكر الاقتصادي تعيننا على معرفة التطور الذي لحق بالفكر من خلال معرفة مجموعة النظريات التي تفسر العلاقات التي تحكم الظواهر الاقتصادية ومعرفة مختلف التوجهات الفكرية حول الأوضاع الاقتصادية وما تبعها من سياسات ونظم اقتصادية مختلفة.

وتظهر أهمية دراسة الفكر الاقتصادي في كونها تساعد وتساهم في توفير البداية الصحيحة لدراسة النظرية الاقتصادية المعاصرة. ومساهمة التيار الفكري في ايجاد الحلول العلمية للمشاكل الاقتصادية وتجنب الوقوع في الأخطاء السابقة في السياسات الاقتصادية والاستفادة منها عند وجود أوجه للشبه بين الحاضر والماضي.

وبما الفكر الاقتصادي هو الفكر الانساني في الحياة الاقتصادية وتطور الفكر الاقتصادي يتعلق بدراسة هذا التطور الذي يصيب الفكر الانساني الاقتصادي فدراسته تغطي أربع

جوانب:

1. المذاهب الاقتصادية (Economic Systems): النظم الاقتصادية السائدة في المجتمع ، يتخذ الباحث موقفا معينا بالحكم بالرفض أو القبول ودوافع الأخذ بذلك النظام الاقتصادي أو العدول عنه. وهذا يشمل البحث ليس في الجانب الاقتصادي بل يتعداه الى الجوانب السياسية والاجتماعية.

2. المنهج (Method): المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة للوصول إلى نتيجة معلومة. والهدف منه ليس بالضرورة الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، بل التأكد من صحة الحقائق ودقة المعلومات وتحليلها بأسلوب علمي منطقي⁵.

بالنسبة للفكر الاقتصادي يمثل المنهج مجموعة الأدوات والأساليب التحليلية التي لا بد من استخدامها من أجل الوصول الى الحقيقة الاقتصادية.

3. النظريات الاقتصادية (Economic Theories) : التي تستهدف الكشف عن القوانين التي تحكم الظواهر الاقتصادية المختلفة، كما تهدف الى تحديد تأثير كل عامل من العوامل التي تبينها القوانين الاقتصادية.

4. السياسات الاقتصادية: (Economic policies) التي تتضمن دراسة أفضل السبل التي يمكن أن تتبعها السلطات العامة للوصول للهدف. مثل معالجة البطالة ومنع ارتفاع الاسعار.

⁵عبد اللطيف بن اشنهو، مدخل إلى علم الاقتصاد السياسي، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص12.

4-المشكلة الاقتصادية:

من جانب آخر تعد المشكلة الاقتصادية **The economic problem** من أبرز القضايا التي تواجه الأفراد والمجتمعات عبر التاريخ. وتتعلق هذه المشكلة بأسلوب إدارة وتخصيص الموارد النادرة لتلبية الاحتياجات والرغبات البشرية التي تبدو غير محدودة. وجود المشكلة الاقتصادية يمثل تحديًا مستمرًا يتطلب فهمًا عميقًا وتحليلًا دقيقًا لتحقيق توازن بين الموارد المحدودة والاحتياجات غير المحدودة. من خلال دراسة الأسباب والفوائد المرتبطة بهذه المشكلة، يمكن للأفراد والشركات والحكومات اتخاذ قرارات مستنيرة تساهم في تحسين الأداء الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.⁶

وتكمن المشكلة الاقتصادية في سعي الفرد لإشباع وسد حاجاته وتحقيق أهدافه عن طريق موارد المجتمع المحدودة في المكان والزمان (ندرة نسبية)، وعليه فللمشكلة الاقتصادية عنصرين هامين هما: الموارد الاقتصادية (عناصر الإنتاج) والحاجات والرغبات المتعددة.⁷

لكن المشكلة الاقتصادية هي مشكلة اجتماعية في جانب كبير منها، والمشكلة الاجتماعية لا تعبر عن العلاقة بين الانسان والطبيعة وانما تعبر عن العلاقة بين الانسان والانسان، فتاريخ الفكر الاقتصادي يرتبط بتاريخ ظهور المشكلة الاقتصادية بمعناها الانساني لا التكنيكي، اذ لا نجد مشاكل اقتصادية بهذا المعنى في المجتمع البدائي واول مشكلة كانت في بداية مرحلة المجتمع العبودي.

⁶ Friedman, M. (1962). *Capitalism and Freedom*. Chicago, IL: University of Chicago Press.

⁷ رفيقة حروش. الاقتصاد السياسي. شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2011. ط.1

هذا ما يؤكد أن المشكلة الاقتصادية في جوهرها تتعلق بالعلاقات بين الناس وليست علاقة تقنية العلاقة بين الإنسان والطبيعة فحسب، وأن تاريخ الفكر الاقتصادي يترابط مع تطور هذه المشكلة من المجتمع البدائي نحو المجتمعات الأكثر تعقيداً كالمجتمع العبودي، حيث ظهرت التفاوتات والصراعات حول الموارد والإنتاج .

المشكلة الأولى التي واجهت الإنسان منذ ظهوره على سطح الأرض هي مهمة الإبقاء على الذات باشباع حاجاته المختلفة. ولا تقتصر الحاجات على الأشياء الضرورية، كالأكل والملبس وما شابه، بل تتعداه إلى كل ما يرغب فيه الإنسان مادياً أو معنوياً، ضاراً أو نافعاً، فالحاجة هي تلك الرغبة الإنسانية في الحصول على وسائل لازمة لوجوده أو للمحافظة عليه أو لتقدمه، دون أن يلزم لقيامها أن يكون حائزاً لتلك الوسائل.⁸

للإنسان حاجيات كثيرة متنوعة (مادية ومعنوية وغير منتهية) يهدف دائماً لإشباعها، ولأنها غير محدودة وتختلف من فرد لآخر فهي محدودة في المكان والزمان وتواجه كل المجتمعات المشكلة الاقتصادية ولكن تختلف حدتها من دولة لأخرى بصرف النظر عن طبيعة النظام الاقتصادي ودرجة التقدم الاقتصادي.⁹

ومن هنا دخل الإنسان في صراع مع البيئة للتغلب عليها ومن ذلك الحين أدرك حقيقتين:

✓ أن حاجاته متعددة ومتجددة وغير محدودة.

✓ وأن الموارد الاقتصادية محدودة نسبياً بالمقارنة بالحاجات.¹⁰

⁸ سكيينة بن حمود، مرجع سابق ص.19

⁹ سكيينة بن حمود، مدخل لعلم الاقتصاد، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2009، ص.19

¹⁰ ربيعة حروش. الاقتصاد السياسي. شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر. (2011). ط.1.

تعريف المشكلة الاقتصادية:

المشكلة الاقتصادية هي الحالة التي تنشأ نتيجة لتضارب الموارد المحدودة مع الحاجات البشرية غير المحدودة. بمعنى آخر، يتعلق الأمر بكيفية تحقيق توازن بين الموارد المتاحة والاحتياجات المتزايدة للمجتمع¹¹.

أسباب المشكلة الاقتصادية الأساسية:

1. ندرة الموارد: تُعد ندرة الموارد واحدة من الأسباب الأساسية للمشكلة الاقتصادية. الموارد الطبيعية، الموارد البشرية، والموارد المالية جميعها محدودة ولا تكفي لتلبية جميع احتياجات الأفراد والمجتمعات. نتيجة لذلك، يجب اتخاذ قرارات حول كيفية تخصيص هذه الموارد بشكل فعال¹².

2. الحاجات والرغبات غير المحدودة: تتسم الحاجات والرغبات البشرية بأنها غير محدودة، مما يخلق ضغطاً دائماً على الموارد المتاحة. الحاجات تشمل الأمور الأساسية مثل الغذاء والمأوى، بينما الرغبات تتضمن الكماليات والتحسينات المستمرة لنمط الحياة¹³.

¹¹ Samuelson, P. A., & Nordhaus, W. D. (2009). *Economics*. New York, NY: McGraw-Hill.

¹² Robbins, L. (1932). *An Essay on the Nature and Significance of Economic Science*. London:

Macmillan.

¹³ Maslow, A. H. (1943). *A Theory of Human Motivation*. *Psychological Review*,

50(4), 370-396.

المحاضرة الثانية: الفكر الاقتصادي في الحضارات الشرقية القديمة

عرفت الحضارات القديمة في الشرق ازدهارا اقتصاديا كبيرا ناتج عن وجود تنظيم اقتصادي واجتماعي دقيق. ولا توجد وثائق كافية نستطيع من خلالها التعرف على الفكر الاقتصادي السائد في تلك الحضارات إلا أنه قد وردت بعض الأفكار في قانون حمورابي الذي يعتبر أقدم قانون على الاطلاق كما اقتصرت الكتابات المصرية القديمة على تسجيل بعض الأفكار الفلسفية والدينية وحول نظام الحكم.

فقد عرفت الحضارة المصرية القديمة وحضارة البابليين والحضارة الصينية نوعا من الزراعة المتقدمة والمنظمة وكانت مجتمعاتهم منظمة وشديدة المركزية وسيطرة الدولة على الحياة الاقتصادية ما تبلور في ملامح بسيطة لفكر اقتصادي ساد في تلك المرحلة

1- الحضارة المصرية أو الفرعونية القديمة

كانت السلطة في مصر الفرعونية تمتلك وسائل الانتاج وكان النشاط الزراعي على الخصوص له الدور الكبير في الحياة الاقتصادية.

بالإضافة الى أن الملكية الفردية كانت حقا مطلقا تجتمع فيه عناصر الملكية وهي:

الاستعمال- الاستغلال- التصرف- الانتفاع، وكانت هناك ملكية مقيدة تتمثل في اراضي توقف على المعابد لكسب تأييد رجال الدين غير أن ذلك كان في إطار أن الحاكم هو الفرعون -الاله - وهو المالك الأسمى لكل الأراضي.

حرية التعاقد كانت مطلقة وكان المصريون يجيزون الوصية والهبة وكانوا يدونون عقودهم ومعاملاته

النقود في الحضارة المصرية:

في البداية كانت وسيلة التبادل هي المقايضة بالقمح فعرفت الحضارة المصرية النقود السلعية ومع التطور الاقتصادي ووجود فائض زراعي استخدمت النقود المعدنية وخاصة الذهب وادى ذلك الى وجود تجارة خارجية مع العديد من الدول.

وكان الاقتصاد اليهودي (العبري) في مصر قائم على حياة القبيلة التي تستند على سيطرة الأب على أمور الحياة، وكان النفوذ الديني والسياسي للأنبياء والحكماء اليهود كبيرا.

في ظل هذا المجتمع البدائي اعتبرت الأرض المظهر الرئيسي للثروة، والزراعة هي النشاط الرئيسي، فقامت الملكية الخاصة على الأرض واعترف بحق الإرث للإبن الأكبر فإن لم يجد أبناء فللبنت ثم للإخوة والأعمام

وقد أجاز القانون الموسوي والعهد القديم العمل بالتجارة، حيث أقام العبرانيون في أرض كنعان التي سكنها قبلهم الفينيقيون الذين برعوا في التجارة والجدير بالذكر أن القانون الموسوي حرم الفائدة على القروض فيما بين العبرانيين ولكنه أجازها مع غير العبراني.

اسهام الحضارة المصرية في تاريخ الفكر الاقتصادي:

-بظهور بعض اشكال تقسيم العمل

-استقرار الزراعة في حقول ثابتة

-تنظيم أعلى للموارد المالية والزراعية

-السماح بالعمل بالتجارة الذي لم يكن مسموحا به

2- الحضارة الصينية:

أسهمت الحضارة الصينية في بزوغ الكثير من الأنشطة الاقتصادية وعلى رأسها اختراع الورق وهذا دليل على ان الحضارة الصينية كانت متقدمة. اعتبر الفيلسوف كونفوشيوس أن الاقتصاد القوي كفيلا بدعم الحاكم، إضافة للجيش وثقة الشعب.

وقد سخر الصينيون العبيد في المجالات الزراعية كنشاط اقتصادي فضلا عن جوانب الخدمة الأخرى. وكان الاتجار بالعبيد وخاصة الأجنبي عملية تجارية تمارس من قبل الصينيين مساهم في قيام نظام اقتصادي عبودي كان له دور فعال في احياء النشاط الاقتصادي في المؤسسات العليا للدولة في حينها وخاصة السياسية والعسكرية منها فضلا عن القانونية والدينية وادارة العمل الذي يمارسه العبيد وتحصيلهم نتيجة الحروب.

3- الحضارة الفينيقية:

كان للفينيقيين الذين اخترعوا الحروف الأبجدية نشاطهم المعروف بأن لهم تقاليد تجارية وملاحية وبرعوا كثيرا في أساليب وفنون التجارة واعتبروا التجارة المورد الأساسي وهذا يدل على وجود فكر اقتصادي لم يصلنا.

وكان من نتيجة الضغط الأشوري على الفينيقيين أن قاموا بالتركيز على التجارة لدفع الضرائب للأشوريين ولحماية تجارتهم. وساهم ذلك في عملية الانتشار الفينيقي في الحوض الغربي من البحر المتوسط ورغبتهم الدائمة في تقوية تجارتهم من خلال البحث عن الثروات الطبيعية.

4- الحضارة الفارسية: زراعيًا، كان القمح والشعير أهم المحاصيل.

المحاضرة الثالثة: الفكر الاقتصادي في الحضارة البابلية

نموذج عن الفكر الاقتصادي في الحضارات الشرقية القديمة

لقد كانت بلاد الرافدين مهدا لأقدم الحضارات والشرائع وساهمت في صنعه سلالات بشرية مختلفة ، ويعد السومريون من أقدم الشعوب العريقة التي استطاعت وضع لبنات الحضارة الأولى في القسم الجنوبي في العراق القديم قبل حوالي 3500 ق. م ، فهي حضارة عراقية ، وعلى يد السومريين نشأت أولى دويلات المدن السومرية والتي تحولت فيما بعد إلى دولة مركزية¹⁴. ونزحت من الجزيرة العربية واستقرت في ما بين النهرين في بلاد الرافدين خمسة حضارات هي: البابلية ، السومرية ، الأشورية ، الكلدانية والأكدية. اهتمت بتخزين المياه وصناعة النسيج والأجر مع انتشار الحرف والمهن إضافة للزراعة ، وكانت المعاملات التجارية متطورة ، حيث وصلت المبادلات والمقايضات فيها إلى الهند ومصر وآسيا الصغرى.

ومنها وصلنا أقدم قانون مكتوب عرفته الإنسانية وفي خلال الفترة التاريخية التي تميزت بالزحف العيلامي على الدولة القائمة في القسم الجنوبي في وادي الرافدين وانتهيار الدولة السومرية من سلالة أور الثالثة ، انقسمت بلاد الرافدين الى دويلات يحكم كل منها ملك أو أمير ، ورجعت البلاد في هذا العهد إلى نظام دول المدن الذي كان أول نظام سياسي ظهر في حضارة وادي الرافدين ، ولذلك يصح إن نطلق على هذا العهد الجديد اسم "عصر دول المدن الثاني".¹⁵

¹⁴باقر ، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط2 ، بغداد ، 1973م ، ص93

¹⁵ العبودي ، د . عباس : شريعة حمورابي : دراسة مقارنة مع التشريعات القديمة والحديثة ، مصدر سابق ، ص26

تعتبر الحضارة البابلية من اقدم الدول في التاريخ، وتميزت بالتطور والازدهار بالقياس في تلك الفترات، وتميزت هذه الحضارة بالعديد من الميزات وأوجه التقدم التي تعتبر نقلة نوعية في ذلك الوقت، والشاهد في هذا ورود ما يعرف بقوانين حمورابي التي عبرت في جوهرها أن لها دلالة اقتصادية وعلاقة بالنشاط الاقتصادي مما يعني أن هناك اسهام فكري اقتصادي لدى الحضارة البابلية.

قوانين حمورابي

استطاع الملك حمورابي في حدود سنة 1775 ق.م من القضاء على الدول التي كانت قائمة في القسم الجنوبي والمنطقة الوسطى في وادي الرافدين والمعروفة باسم " ايسن لارسا ،أشنونا" وأقام الدولة البابلية الأولى والتي ظهر فيها أهم حدث قانوني في وادي الرافدين ، كان له إبعاده على العالم القديم ، وهو صدور شريعة حمورابي التي أصدرت على اثر ازدهار الحضارة البابلية في جميع المجالات التجارية والاقتصادية والدينية والسياسية.¹⁶

مولد حمورابي ونشأته:

ولد حمورابي عام 1810 ق م في أسرة ملكية في بابل التي تقع على ضفاف نهر دجلة التي كانت تحضى بموقع استراتيجي جعلها مركزا سياسيا واقتصاديا في الشرق الأوسط القديم.

¹⁶الغازي ، د . إبراهيم : تاريخ القانون في وادي الرافدين والدولة الرومانية ، بغداد ، 1973 م ، ص75

كانت فترة حكم والده تشهد تقلبات سياسية وعسكرية عديدة ، تميزت بالصراع والتنافس على الهيمنة بين الممالك الناشئة ، وكانت بابل مركزا سياسيا مهما لها مكانته في تشكيل السياق السياسي والاقتصادي للمنطقة.

.عند وفاة والده سنة 1792 ق م تولى حمورابي العرش وعمره 18 سنة وكان الملك السادس لبابل التي كانت تشهد أعلى درجات الصراع والهيمنة والتهديد من طرف الممالك المجاورة.

قام حمورابي في البداية بحملات ضد المدن المحيطة ببابل لتحقيق الاستقرار وتحالف مع مملكات أخرى لتصبح بابل قوة في المنطقة.

اصلاحات حمورابي:

ورد في كثير من المدونات القانونية ما يفيد تقيد الملوك بالعدالة فمثلاً تضمنت مقدمة وخاتمة شريعة حمورابي إشارة صريحة على التزام الملك حمورابي بالعدالة سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي.¹⁷

قام حمورابي باصلاحات قانونية في الجهاز الاداري وفي جهاز القضاء لتثبيت العدل، تمثل ذلك في محاولة القضاء على الرشاوي ورفع المظالم.

وكذلك قام حمورابي باصلاحات داخلية لتحقيق الرفاهية لشعب بابل وكسب محبة الناس ورضاهم.

¹⁷الطحان ، د . عبد الرضا : الفكر السياسي في العراق القديم ، بيروت ، 1981م ، ص542 .

وكذا اصلاحات اقتصادية: تمثلت في تطوير الزراعة باقامة السدود وحفر الترع. الأمر الذي أمن مياه الري لأماكن لم يكن لها عهد بالزراعة مما جعل بابل تشهد ثورة ازدهار اقتصادي. كما قام بتثبيت الأسعار.

سعى حمورابي إلى تقوية الجيش مما جعله يخوض حروبا ضارية ويحقق انتصارات ضد ممالك أقدم منه جعلته يحقق يسيطر على مجمل المناطق السومرية والأكادية.

انجازات حمورابي:

كان حمورابي يهدف الى:

الهدف من وضعه (القوانين) فكان توحيد البلاد التي كان يحكمها الملك حمورابي عن طريق توحيد قوانينها ، لذلك فقد تضمن قانون حمورابي بعض التقاليد العرفية السابقة التي رأى حمورابي ضرورة تطبيقها في كل البلاد كما عدل بعض هذه الأعراف السائدة وفق مآملته التطورات الاجتماعية ، والاقتصادية خلال هذه الفترة .¹⁸

- اقامة امبراطورية مهيمنة في الشرق الأوسط القديم تجمع بين القوة العسكرية والرؤية الاستراتيجية

- توحيد معظم المدن المحيطة ببابل. المملكة الجديدة بعد توسعها أصبحت تضم العديد من الثقافات والعادات والتقاليد.

- تنظيم قوانين اقتصادية وسياسية واجتماعية واضحة ومستمرة

¹⁸جعفر ، د . علي محمد : نشأة القوانين وتطورها ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2002م ، ص24-25 .

- اقامة بيئة آمنة ومنظمة للأنشطة الاقتصادية

- انشاء نظام قانوني لتحقيق النظام والاستقرار بصياغة قوانين واضحة وموحدة بين

جميع المدن أصبحت ضرورية لتحقيق العدالة بين مواطني البلاد.

- الرغبة لدى حمورابي في ترك ارث قوي ودائم عبر قوانينه.

قوانين حمورابي:

يراد بالقانون في وادي الرافدين هو مجموعة القواعد والنظم القانونية التي سادت في وادي الرافدين

منذ فجر التاريخ حتى الفتح الإسلامي للعراق وتستمد معلوماتنا عن القانون في وادي الرافدين من

الألواح التي كتبت بالخط المسماري ثم بالحروف الأبجدية بعد أن تم اختراع الفينيقيين لها وهي لا

تزال مستعملة حتى الآن كما نستخلصها من النقوش الموجودة على الآثار العراقية¹⁹

تجدر الإشارة إلى إن الحديث عن القوانين وسيلة من وسائل تحقيق العدالة يصرف ذهن السامع عادة

إلى شريعة حمورابي . غير إن هذه الشريعة ليست بأقدم قانون عرفه المجتمع العراقي القديم . فقد

وصلت ألينا قوانين أقدم عهدا منها فشرعية حمورابي وان تضمنت قواعد قانونية عديدة فإنها تمثل

مرحلة متقدمة من مراحل التطور القانوني التي بنيت على ما سبقها من مراحل²⁰

- وتعد شريعة حمورابي أهم وأقدم قوانين مكتوبة وكاملة في التاريخ القديم رغم أن هناك

قوانين تم اكتشافها تسبق هذه القوانين تاريخيا.

¹⁹العبودي ، عباس : تاريخ القانون ، نشر ، وطبع ، وتوزيع مديرية دار الكتب ، الموصل ، 1988م ، ص85 .

العبودي ، عباس : تاريخ القانون ، مصدر سابق ، ص94 ، وانظر ايضاً ، الحافظ ، د . هاشم : تاريخ²⁰

. القانون ، مصدر سابق ، ص41

- كان حمورابي رائداً في تقدير أهمية القانون في بناء المجتمع المستقر والمزدهر

ويظهر التفكير القانوني والسياسي في ذلك العصر.

- تعكس القوانين الرغبة في تحقيق نظام قانوني عادل يحمي جميع المواطنين ويضمن عقوبات للمخالفين.

فالغرض من إصدار هذا القانون هو ضمان العدل في البلاد والعمل على إصلاح أحوال رعاياه .
ومن مطالعة النصوص القليلة التي أمكن التعرف عليها لهذا القانون يتضح لنا أنها تعالج مسائل قانونية متفرقة ، منها ما يتصل بالزواج والطلاق ومنها ما يتعلق بشهادة الشهود وزراعة الأراضي وكذلك بينت بعضها ما يتعلق بالاعتداءات البدنية .²¹

- تتكون قوانين حمورابي من 282 مادة قانونية تتناول مجموعة واسعة من الموضوعات التي تنظم حياة الناس والدولة.

- لم تكتف القوانين فقط بتنظيم الأمور الجنائية بل تعدت إلى تنظيم جوانب حياة الناس في المجتمع

- فالمواد من 26-41 نظمت أعمال الجيش

- المواد 42-90 اهتمت بالشؤون الزراعية وتنظيم المزارع في المملكة.

- المواد 100-107 تتناولت الأعمال التجارية والدكاكين مع صغار التجار ثم بعد ذلك تكلم على أحكام البيع ونظم مسائل التعويضات وأحكام الاتفاقيات والعقود

²¹العبودي ، عباس : تاريخ القانون ، مصدر سابق ، ص 97 .

المواد

-المواد228-240 تنظم الأسعار وأجور البيوت والقوارب وتتكلم عن أجور الحيوانات.

خصائص قوانين حمورابي : (نقاط القوة ونقاط الضعف)

نقاط القوة:

1- الوضوح والتنظيم: مما جعلها قابلة للقهم لدى المواطنين مما ساعد على تحقيق العدالة.

2- شاملة: تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات التي تنظم حياة الناس اليومية بخلاف القوانين السابقة لها.

3- شكلت أساساً لتطوير النظم القانونية في الحضارات اللاحقة مما جعل لها تأثير تاريخي هائل.

4- ساهمت في القانون الدولي: تجلى ذلك في العلاقات بين المملكات في العصور القديمة والاتفاقيات التجارية ومشاكل الحدود والنزاعات

نقاط الضعف:

أولاً: تميل للعقوبات المادية والجسدية بدلاً من سياسة الإصلاح.

ثانياً: بعض العقوبات صارمة وقاسية بشكل مفرط.

ثالثاً: عدم المساواة في العقوبة بناء على الطبقة الاجتماعية أو الجنس.

المحاضرة الرابعة: الفكر الاقتصادي في الحضارة الغربية القديمة

الحضارة اليونانية القديمة

تستمد افكار اليونانيين القدامى من الدراسات التي قام بها أفلاطون وأرسطو والفلاسفة اليونانيين.

كانت هناك شبه سيطرة للاقتصاد العائلي في الاقتصاد اليوناني بحيث كانت كل عائلة تكون وحدة اقتصادية.

يعرض افلاطون افكاره الاقتصادية من خلال كتابه الجمهورية ومدينته الفاضلة.

تبرز أهمية أفكار افلاطون في ناحيتين: من ناحية الأساس الاقتصادي لنشأة الدولة والحاجة لتضامن الأفراد بينهم ومن ناحية أخرى فكرة تقسيم العمل التي سبق بها آدم سميث .

كانت أثينا تبحث عن تقوية اقتصادها من خلال الحروب لما تحصل عليه من الغنائم والأراضي الجديدة.

-ارتكزت النشاطات الاقتصادية بكل أنواعها على المبادلة، حتى أن النقود التي اخترعت في البداية لتسهيل عمليات التبادل أصبحت تستخدم لغرض جديد الشراء من أجل البيع.

-اقترح أفلاطون في كتابه (الجمهورية) مجتمعا فاضلا يشمل ثلاثة طبقات: الطبقة الحاكمة، طبقة المحاربين الأحرار، طبقة العاملين المزارعين، الحرفيين والتجار. يتميز بإدارة رشيدة وإشباع لحاجات الأفراد²².

ارتدّ أرسطو على مثاليات أستاذه أفلاطون حيث اعتبر أن أساس التصرفات البشرية دوافع مرتبطة بالمنفعة الشخصية الملكية الفردية.

-اعتبر أرسطو بأن الزراعة وتربية المواشي والصيد والصناعة واستخراج المعادن وحتى قطع الطرق نشاطات اقتصادية، مستثنيا بذلك التجارة.

-اعتبر أرسطو قيمة السلعة خاصية اجتماعية تجعل السلعة محلا للمبادلة مفرقا في ذلك بين (القيمة الاستعمالية) و(القيمة التبادلية)²³.

القيمة الاستعمالية هي ما تقدمه تلك السلعة من منافع للناس، أما القيمة التبادلية فلا يكون لسلعتها قيمة ما لم تكن مطلوبة من الآخرين. فالندرة النسبية للشيء هي التي تجعله نافعا وله قيمة²⁴.

تتشابه أفكار أرسطو مع أفكار أفلاطون من حيث كلاهما يخضع الاقتصاد لعلوم الاخلاق والفلسفة والسياسة ولكنه تميز عنه في محاولة تحليل بعض المشكلات والظواهر الاقتصادية:

²² سكينه بن حمود، مرجع سابق، ص13.

²³ محي حميد مسعد، الوجيز في مبادئ علم الاقتصاد، بدون طبعة، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2004، ص98.

²⁴ عادل أحمد حشيش، زينب حسني عوض الله، مبادئ علم الاقتصاد، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر،

1999، ص192.

1. احترام الملكية الفردية الخاصة.

2. يميز بين نوعين من الرق :رق طبيعي ورق غير طبيعي.

3. يقسم القيمة الى نوعين قيمة استعمالية وقيمة استبدالية.

4. هاجم الفائدة باعتبارها ربا وهو غير مقبول اجتماعيا.

5. يدين الاحتكار ويهتم بمسألة العدالة في تحديد الأثمان

نظريته في نشأة النقود ووظائفها:

اختلف مع استاذة افلاطون في اعتبار النقود وسيط للتبادل فقط وادرك ارسطو ان

للنقود عدة وظائف :

أ- النقود كوسيلة للمبادلة :ويعتقد ارسطو ان احساس الناس بصعوبة عملية المقايضة دفعهم الى استخدام سلعة معينة لتكون وسيطا للمبادلة، فاختروا المعادن والتي تعبر عن نشأة النقود، وهكذا نشأت وظيفة النقود كوسيط للمبادلة .

ب-النقود كأداة لقياس القيمة : وادرك ارسطو وظيفة اخرى للنقود باعتبارها كأداة لقياس قيم السلع المختلفة اي ان السلعة تساوي كذا من الوحدات النقدية.

ج- النقود أداة لحفظ الثروة (مخزن القيم) وتأتي هذه الوظيفة الثالثة من كون النقود كأداة نحتفظ فيها بمدخراتنا اي لشراء السلع في المستقبل.

ويعتقد ارسطو في أن النقود انما تقبل في المعاملات بسبب القيمة التي تكون للمادة التي تصنع منها(ذهب او فضة) على العكس من افلاطون الذي يرى بأننا نقبلها لأن المجتمع قد اتفق عليها

نظريته في الفائدة

هاجم ارسطو الفائدة بعنف فالنقود عنده مجرد وسيط للمبادلة كاستعمال طبيعي لها ، ولكن عندما تستخدم للحصول على ثروة مقابل اقراضها بفائدة فانه يكون قد خرج بالنقود عن طبيعتها، فالنقود عقيمة ولا تنتج ولا مبرر لدفع الفائدة عنها لذلك هاجم أرسطو الفائدة باعتبارها ربا وهاجم من يعتمدون عليها في معاملاتهم واعتبر الربا غير مقبول اجتماعيا .-أدان أرسطو الفائدة وهو المبلغ الذي يحصل عليه المقرض زيادة على المبلغ الأول لأن النقود لا تلد.

نظرية القيمة عند أرسطو

اعتبر أرسطو قيمة السلعة خاصية اجتماعية تجعل السلعة محلا للمبادلة مفرقا في ذلك بين القيمة الاستعمالية والقيمة التبادلية ولذلك يرى ارسطو ان هناك نوعين من القيمة بالنسبة للسلعة او الخدمة هما:

أ-القيمة الاستعمالية : وهي مقدار الأهمية او المنفعة التي يشعر بها الفرد نتيجة لاقتنائه سلعة معينة.

ب-القيمة التبادلية : وهي مقدار ما يبادل بسلعة معينة مع السلع الأخرى ، اي ما نحصل عليه من سلع في السوق نتيجة لمبادلة هذه السلعة بغيرها من تلك السلع.

هذا التقسيم للقيمة يعد من اهم انجازات ارسطو الاقتصادية لأنه يشغل اغلب نظريات القيمة في الوقت الحاضر، وقد طورا هذان المفهومين حتى اصبحا نظريات اقتصادية

الدفاع عن نظام الرق

كان الاقتصاد اليوناني يقوم على استخدام الرقيق، ونظرا لذلك اعتبر أرسطو العبودية على أنها ظاهرة طبيعية وقسم الرق الى قسمين:

1-رق طبيعي:وسوغه على اساس الاختلاف في المزايا التي تمنحها الطبيعة
للافراد.

1-رق غير طبيعي: يحدث في حالة الحروب،فهو اذا لايقوم على ما تقرره الطبيعة
من اختلاف المواهب.

اعتبر ان الرق الطبيعي عادل ومقبول وبذلك يضمن استمرار قيام الرقيق كما
تقضي حاجات الاقتصاد اليوناني

موقفه من الاحتكار

عرف ارسطو الاحتكار بأنه انفراد بائع واحد ببيع سلعة في السوق ولاحظ كيف
يستطيع المحتكر فرض الثمن الذي يراه وكيف يحقق من وراء ذلك ارباحا طائلة
قرر ان الاحتكار غير عادل لأنه يقوم على استغلال البائع للمشتريين.

أدان ارسطو الاحتكار واهتم بمسألة العدالة في تحديد الأثمان.

احترام الملكية الفردية الخاصة عند أرسطو

ارتدّ أرسطو على مثاليات أستاذه أفلاطون حيث اعتبر أن أساس التصرفات
البشرية دوافع مرتبطة بالمنفعة الشخصية

- عارض بشدة فكرة الغاء البواعث الشخصية.

- بالنسبة اليه الدوافع والمصلحة الشخصية قد تكون من اهم اسس المصلحة العامة.

- رفض أرسطو فكرة الغاء الملكية الخاصة لطبقة الحكام

- ارسطو يؤيد الملكية الفردية فيترك لكل فرد حرية تملك الأموال لأن هذا النظام

يعتمد على حب كل فرد لذاته فيسعى بكل جهده الى زيادة الانتاج.

-اعتبر أرسطو بأن الزراعة وتربية المواشي والصيد والصناعة واستخراج المعادن وحتى قطع الطرق نشاطات اقتصادية، مستثنيا بذلك التجارة.²⁵

الفكر الاقتصادي في العصور الوسطى

المحاضرة الخامسة: الفكر الاقتصادي في الحضارة الإسلامية

Islamic economic thoughts

الفكر الاقتصادي عند ابن خلدون 832-732 (هـ)

Ibn khaldun Economic Thought (1332-1406)

اشتهر ابن خلدون بمؤلفه (كتاب العبر وديون المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) كونها أثارت نزالا فكريا، قديما وحديثا، بين مفكري مختلف المدارس والتوجهات شرقا وغربا لاستخدامها منهجا علميا قام على استقراء التاريخ الذي أوصله وتعود شهرة المقدمة إلى استخلاص قوانين علم جديد أسماه بعلم العمران البشري أو علم الاجتماع الإنساني²⁶.

كما بحث في الظواهر الاقتصادية بكشف المسببات ومقارنة النتائج والوصول للقوانين التي تحكم الظواهر المتشابهة، فركز في دراسته على: الثروة، القيمة والثمن، النقود، الضرائب وتدخل الدولة، وتصنيف الأنشطة الاقتصادية.

1. الثروة عند ابن خلدون:

²⁵ محي حميد مسعد، الوجيز في مبادئ علم الاقتصاد، بدون طبعة، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر ، 2004، ص.98.

المعاش لا يحصل إلا بالنشاط للاستتفاع بالثروات التي سخرها الله للإنسان، وعليه يركز موضوع الاقتصاد على عاملين: **البحث عن الثروة** + **اعتبار العمل وسيلة الحصول عليها**.

2. القيمة والثن: يرى ابن خلدون أن:

- **الكسب** هو «قيمة الأعمال البشرية»، فالعمل هو مصدر القيمة حتى يكون للسلعة قيمة يتعين أن تكون مطلوبة.
- ثمن سلعة ما في السوق يتحدد.
- السوق هو المحدد لأثمان السلع الثمن الجاري بفضل المزاحمة التي ترضي العارضين والطالبين.

- ترتفع الأثمان كلما ازداد الاقبال على البضائع، مما يزيد في ربحية التجار، فيسارع المنتجون لإيجادها بفعل الطلب الملح عليها.

3. النقود:

- للنقود وظيفتان: **أنهما أداة مبادلة وادخار**.
- برز الذهب والفضة كمقياس للقيمة وأداة للمبادلة بقصد الاكتناز.
- رغم أن النقد هو أصل المكاسب والمنافع، إلا أن العمل الإنساني يظل في النهاية مصدر القيم.

- قوة الدول وتقدمها العمراني لا تقاس بمقدار ما يتوفر لها من معادن كالذهب والفضة، وإنما نتيجة قدرتها على الإنتاج الذي يجلب لها.

-إن نماء السكان وكثرتهم عامل إيجابي في زيادة ثروة أية دولة، أو ما يعرف عند المعاصرين بدور الموارد البشرية في التنمية الشاملة²⁷.

4. الضرائب:

-تستخدم الدولة أنواعا معينة من الضرائب الجباية بقدر معلوم.
-إن قلة الضرائب على النشاطات الإنتاجية تدفع الرعايا للعمل فيها فيزيد الاعتماد ومنه تزيد الجباية في جملتها.

5. تدخل الدولة:

-تخلق الطلبات الحكومية الرواج الاقتصادي بتحريك طلب واسع نحو مختلف السلع والخدمات مما يؤدي لزيادة عرضها (سبق بذلك كينز في حل أزمة 1929).

6. تصنيف الأنشطة الاقتصادية:

-التصنيف الحقيقي للأعمال يكون بمقياس الإنتاج الملموس.
-هناك نوعان من الأعمال:
أ. معاش طبيعي: هو كل عمل طاهر وإنتاج يعود بالنفع العام على المجتمع كالزراعة، الصناعة والتجارة.

ب. معاش غير طبيعي:

وهو كل عمل أو وظيفة مبنية على الاستغلال، منتصبة في أعلى السلم الاجتماعي، وتستغل أهم منتجاته كشؤون الإمارة. وبالمفهوم الاقتصادي الحديث، فرّق ابن خلدون بين قطاعات منتجة وقطاعات غير منتجة²⁸.

27

28

امتدت حياة ابن خلدون بين ثلاث مراحل عمرية:

1- مرحلة النشأة والتكوين التي قضاها بتونس.

2- مرحلة النضال السياسي التي تنقل فيها بين المغرب الأوسط والأقصى والأندلس.

3- مرحلة التدريس والقضاء التي امتازت بهدوء نسبي استقر فيها في القاهرة.

اشتهر بكتابه المقدمة ويعتبر من أول من حددوا المشكلات الاقتصادية

تحديداً علمياً

معيار تحديد قيمة العمل

1. مقدار العمل: القدرهنا زمني ومادي.

2. شرف العمل: قسم العمل هنا الى قسمين:

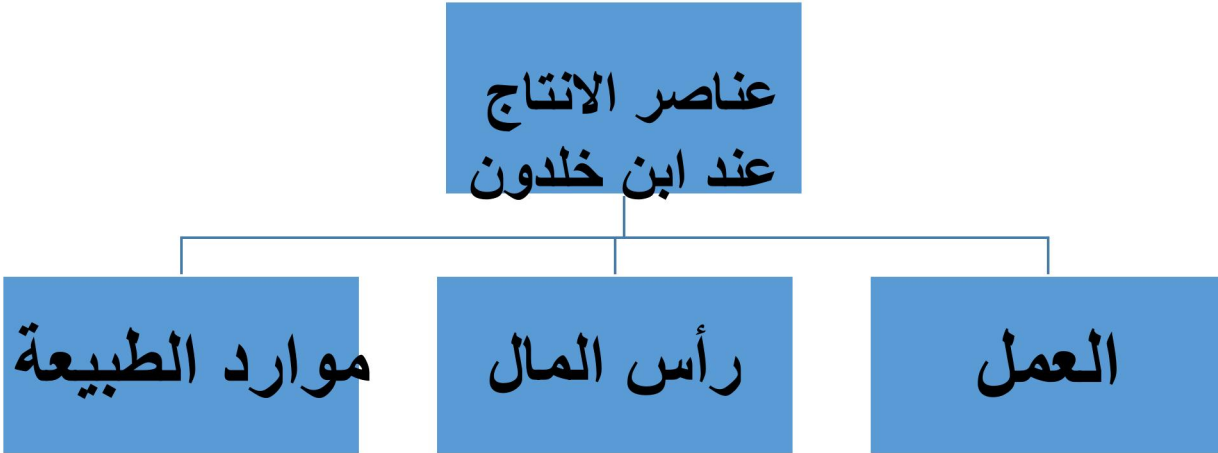
أ. ضروري في العمران: كالفلاحة والبناء، والخياطة...

ب. الشريف بالموضوع: كالكتابة والوراقة والطب...

ويظهر موضوع الشرف من خلال صلته وعلاقته بالسلطان والعمران وتميزه

بكفاءة عقلية (الملكة).

3. حاجة الناس إليه: كلما اشتدت الحاجة الى شيء ارتفع سعره



نظرية السكان عند ابن خلدون

اعتبر الزيادة السكانية تؤدي الى زيادة العمران.

عاملا ايجابيا وأن تمركز السكان في مكان واحد سوف يؤدي دائما الى تطور العمران والصنائع وزيادة الاعمال والثروة وكثرة الانفاق ورواج الازيادة السكان كلما اتسع البلد اصبح العمران موفورا

وبفعل تقسيم العمل يزيد الانتاج ويزيد الدخل ويزيد

الطلب

أولاً: بالنسبة للسلع الضرورية.

1.وفرة العمران) عامل السكان)

2.قلة الطلب فتفضل الأقوات فترخص اسعارها

ثانياً: بالنسبة للسلع الكمالية.

1.ارتفاع الطلب :مع وفرة النقود وكثرة الراغبين في السلع الكمالية.

2.قلة العرض :فالكثيرلا يميل الى انتاج هذه السلع الكمالية الترفيهية فترتفع اسعارها

عوامل تحديد الاسعار في المدن الصغرى

أولاً:بالنسبة للسلع الضرورية:تميل نحو الارتفاع

أ.قلة السكان :فأقواتهم قليلة لقلة العمل لديهم.

ب.كثرة الطلب نسبياً

ثانياً :بالنسبة للسلع الكمالية :تميل الى الانخفاض

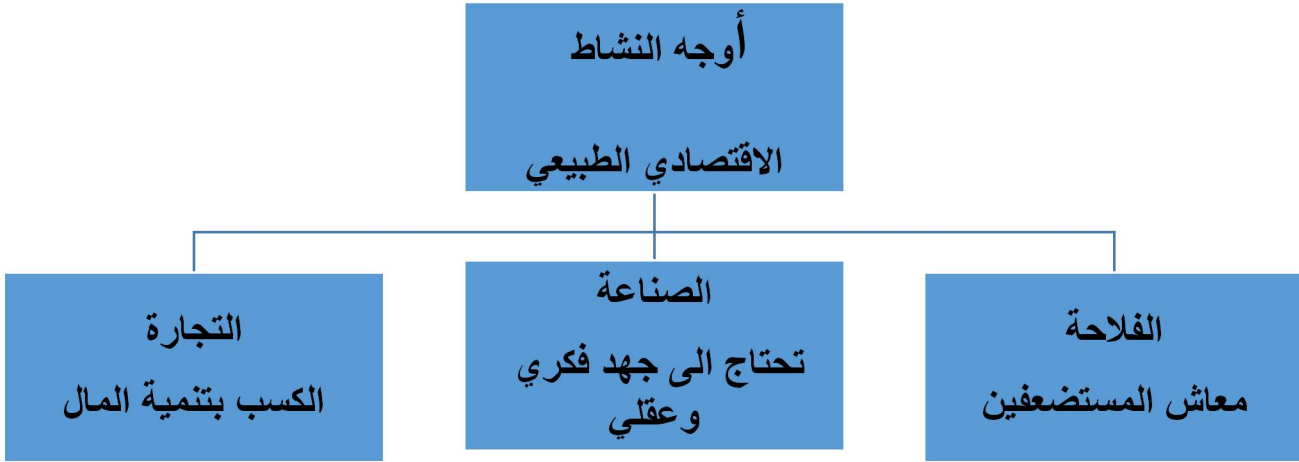
أ .قلة السكان

ب.ضعف القدرة الشرائية

النشاط الاقتصادي عند ابن خلدون هو السعي المستمر لكسب المعاش والحصول على

مايؤمن حاجات الانسان ويلبي رغباته

قال ابن خلدون " المعاش امارة وتجارة وفلاحة وصناعة، أما الإمارة فليست بمذهب طبيعي للمعاش "



نظرية القيمة عند ابن خلدون

سبق المعاصرين في نظرية العمل أساس تحديد القيمة فرق بين نوعين من القيمة:

1- القيمة الاستعمالية: حيث يقول "ان الحامل أو المقتنى ان عادت منفعتة على

العبد حصلت ثمرته من انفاقه في مصالحه وحاجاته سمي ذلك رزقا"

2- القيمة التبادلية: حيث يقول "وان لم ينتفع به في شيء من مصالحه ولا حاجاته

ه والمتملك منه حينئذ بسعي العبد وقدرته يسمى كسبا . "الهدف من اقتناء السلعة ليس ل

لاستعمال الشخصي بل لاجراء مبادلة بغيرها

النقود وتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي

تناول ابن خلدون الظاهرة النقدية بالدراسة والتحليل وابرز دور الدولة في سكها:

يقول عن النقود: أن الله تعالى خلق الحجرين المعدنيين من الذهب والفضة قيمة لـ كل متمول وهما الذخيرة والقنية لأهل العالم في الغالب فهما أصل المكاسب والقيمة والذخيرة.

عنون لهذا النشاط الاقتصادي للدولة بـ: "السكة وظيفية دينية مهمة تتدرج تحت الخلافة" يقول "إن الخلافة نيابة عن صاحب الشرع في حفظ الدين وسياسة الدنيا...والى انظر في السكة بحفظ النقود التي يتعاملون بها من الغش"

فسلطة اصدار العملة أي سك النقود عند ابن خلدون من وظائف الدولة

أهم الأفكار الاقتصادية لابن خلدون

العدل أساس العمران الاقتصادي

يقع الخراب بالظلم دفعة واحدة عند أخذ أموال الناس مجانا والعدوان عليهم في الحرم والدماء.

ويقع الخراب بالتدريج بأحدى الوسائل الثلاثة الآتية:

- 1- بذرائع باطلة يتوسل بها كالمكوس المحرمة والوظائف الباطلة.
- 2- تكليف الأعمال وتسخير الرعايا بها حيث يغتصبون قيمة عملهم.
- 3- التسلط على الناس في شراء ما بأيديهم بأبخس الأثمان.

-الفكر الاقتصادي عند المقرئزي

هو أحمد بن علي المقرئزي المعروف باسم تقي الدين المقرئزي

ولد في القاهرة عاش في الفترة (1364-1442)م الموافق لـ(845-764)هـ

من افضل ما كتب عمقا وفهما كتاب " اغاثة الأمة بكشف الغمة"

تكلم عن الغلاء والتضخم النقدي وعن الاحتكار والعملية الرديئة.

وتكلم عن السياسة الاقتصادية ودور الدولة في حل الازمات.

علاقة التضخم بالغلاء

قصور مياه النيل في مصر تسبب في انخفاض عرض السلع وأدى لانخفاض القوة

الشرائية للوحدات النقدية وبالتالي انتشار الغلاء

استنتج ان ارتفاع الاسعار هو بسبب التضخم وقد يكون نتيجة له، كما أن التضخم

النقدي قد يسبب ارتفاعا في الاسعار وقد يكون نتيجة له أيضا.

وفق منهجه التحليلي اعتبر ان انخفاض قوة النقد الشرائية في اقتصاد نقدي قد تكو

ن له اسباب متأتية من جانب العرض وتعني قلة المعروض من الوحدات السلعية) الانت

اج)

كما يمكن أن تكون أسبابه ناجمة عن جانب الطلب من النقد وعوامل الصيرفة

ذات العلاقة به مثل زيادة السيولة النقدية وقرارات تخفيض واستبدال العملة.

اسباب التضخم عند المقريري

اعتبر أن اجراءات الدولة في طرح كميات اضافية أو جديدة من النقد مع بقاء

مستوى الانتاج على حاله يعني ارتفاع الاسعار بشكل يوازي انخفاض القوة الشرائية

للوحدة النقدية.

ويربط بين ظاهرة التضخم النقدي وبين غياب سلطة الدولة في حالة الأزمات وأن الحكام هم المسؤول الأول عن هذه المحن وأرجع التضخم الى:
أ -سوء ادارة الاقتصاد :وانعدام الكفاءة في التخطيط وتنفيذ الاجراءات اللازمة في حالة الكوارث الطبيعية.

ب -ارتفاع ريع الأرض :يؤدي الى عزوف الاستثمارات الزراعية وبوار الأرض وقلة عرض السلع واستيلاء المتنفذين على أراضي المزارعين الصغار.

الأسباب السياسية للغلاء

1-الظلم والقتل من الحكام وغياب العدل

2-التفكك السياسي والصراع على الحكم

3-انتشار الرشوة والمحسوبية

الأسباب الاقتصادية لغلاء والكساد -1الاحتكار بقصد السيطرة على الأسواق -2

السياسة الاقتصادية المتبعة -3الكوارث الطبيعية وقلة الأمطار والآفات الزراعية

الاحتكار عند المقريري

الاحتكار هو السيطرة على عرض او طلب السلعة بغرض تحقيق اقصى قدر من

الربح.

الاجراءات الوقائية لمنع الاحتكار

أ .الرقابة الذاتية :استشعار مراقبة الخالق سبحانه وتعالى

ب .توجيه النصح والارشاد للمتعاملين في السوق

ج. منع الاتفاقيات التي فيها مضرة للناس بين المتعاملين بيعا او شراء في السوق
د. التأكد من عدم كتمان المعارف الفنية: يتطلب ذلك تنظيما لتبادل المعارف تشرف
عليه الدولة بما يضمن استقرار البحث العلمي.

الاجراءات التصحيحية للاحتكار

علل المقريري ارتفاع أسعار الخدمات وزيادة الأجور في سوق العمل عند قلة
العرض منه وكثرة الطلب عليه بسبب الاحتكار وقلة العمال

1-توسيع دائرة الانتاج لكسر الاحتكار.

2-تشجيع الجلب للسوق بزيادة العرض

3-المقاطعة الاقتصادية للمحتكرين

4-اجبار المحتكر على البيع

5-التسعير عند الضرورة

رواج الفلوس وعلاقته بالغلاء

وجدت الفلوس من أجل تبادل المحقرات من الأشياء ذات الأثمان البسيطة لعدم قدرة
تجزئة النقود الذهبية والفضية الى اجزاء بسيطة.

يقصد المقريري بروج الفلوس بشيوع استخدامها في المعاملات بين الناس لدرجة أ
نها حلت محل الدينار الذهبي والدرهم الفضي.

ربط بين غش النقود (الفلوس) وزيادة ترف الحكام وكثرة نفقاتهم

مع مرور الوقت حلت الفلوس محل النقدين وأصبحت كل المعاملات تتم بها فقرر
قانون العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من التداول

استنتج نظرية تسمى النظرية الكمية في قيمة النقود التي توضح أن زيادة كمية
النقود المطروحة في التداول هو السبب الرئيسي في ارتفاع المستوى العام لأثمان السلع.

لعلاج الارتفاع في الاسعار الناتج عن رواج الفلوس²⁹

1- ضرورة العودة الى نظام النقد الطبيعي: نظام المعدنين الذهب والفضة وتكون
الفلوس محدودة في كميتها

2- ضبط الاصدار النقدي : الربط بين الاقتصاد الحقيقي (الانتاج) والاقتصاد
النقدي

3- الفكر الاقتصادي الكنيسي

القديس توماس الاكويني

عرفت الفترة المبكرة من العصور الوسطى بالعصور المظلمة
اصيبت حضارة غربي أوروبا بالانحطاط والجهل والتاخر الحضاري
الطابع العام للفكر الأوروبي في ذلك الوقت كان اخلاقيا اهتم بالدرجة الأولى
بالعدل والأخلاق المسيحية

الالكترونية نسخة. غربي عمار الحليم عبد. الاقتصادية الأزمات احتواء في العلمية اسهاماته: المقريري - 29

الأساس المادي للفكر الاقتصادي يتمثل في النظام الاقطاعي القائم في جوهره على الانقسام الكبير بين ملاك الاراضي والفلاحين من جهة.

ومن جهة اخرى القطاع الصناعي والتجاري الذي يستند الى نظام الطوائف وكلا النظامين ولدا من رحم النظام الانتاجي الروماني

النظام الاقطاعي

لعب الفكر اليوناني وخاصة أفكار طاليس وارسطو دورا هاما في صياغة الأفكار الاقتصادية لهذه الفترة

الدور البارز للكنيسة وتأثيرها المباشر على الفكر الاقطاعي الذي اصبح مزيجا من الأفكار الفلسفية الأرسطوطاليسية والتعاليم المسيحية الكنائسية.

ينقسم المجتمع الاقطاعي من مالكي الأراضي وأقنان (أرقاء الأرض) الذي كان يمثل الحلقة الأولى للنظام الاقطاعي.

تتكون الاقطاعية من دور للفلاحين، الأراضي القابلة للزراعة، تخصص بمحاذاتها أراضي أقنان (قطع صغيرة) والغابات والمراعي

الخصائص الاقتصادية للنظام الاقطاعي

كان اقتصاد كل اقطاعية مغلق لا مبادلات بينه وبين اقتصاد اقطاعيات اخرى.

القطاع السائد في ذلك الوقت هو قطاع الزراعة.

ظهرت الصناعة في اواخر العصور الوسطى نتيجة تكوين الثروة من الزراعة.

لم يكن للنقود اهمية لضعف التجارة بل كان نظام المقايضة هو السائد.

كان الامبراطور يمثل السلطة الدنيوية والكنيسة تمثل السلطة الدينية والروحية
وبينهما مصالح.

توماس الاكويني 1225-1274م

كان لاهوتيا ايطاليا وكاتبا اقتصاديا درس في كل من كولونيا وباريس

كان من المفكرين البارزين في العصور الوسطى أغلبهم كان يطغى عليه الطابع
الديني وكان الاكويني أنضجهم وأغزرهم في التأليف حيث تجاوزت مؤلفاته الخمسين.

يرى بأن تعليمات الديانة المسيحية مخالفة لاستغلال الأكثرية بشكل غير معقول

من طرف الأقلية (ملاك الأراضي)

استفاد من افكار الذين سبقوه كأرسطو في التفريق بين القيمة الاستعمالية والقيمة

التبادلية وأخذ موقف وسط بين التملك المطلق وبين التقنين (أقنان الأرض)اهتم

بموضوع العمل حيث يرى أنه هو الذي يولد القيمة وأن العمل الذهني أفضل من العمل
اليدياً

فكار الاكويني الاقتصادية

وضح مفهوم التمايز الاجتماعي في النظام الطبقي الاقطاعي وماله من آثار خطيرة

على الانتاج.

كانت له نظرة للتجارة تختلف عن نظرة الاغريق التي يعدونها شر لا بد منه وقال

أن المشكلة في الطريقة التي يتبعها التجار في تعاملهم وليس في التجارة نفسها.

له راي في الثروة بأنها شيء ايجابي وخير للبلاد اذا عملت على ايجاد حياة

فاضلة.

تناول موضوع القرض بفائدة حيث هاجم الربا واعتبر ان النقود لايجوز ان يكون لها سعر ان لن جوهرها واستخدامها هو الشيء ذاته.

السعر العادل عند الاكوييني

هو القيمة المعبر عنها بالنقود في البيع والشراء وجميع المعاملات. ثمن السلعة واجر العامل وربح المنتج كلها يجب أن تكون عادلة. الهدف من التأكيد على السعر العادل هو ضرورة اجتماعية أكثر منه اقتصادية كي لا يحدث ضرر لفئة على حساب فئة أخرى. المجتمع الاقطاعي هو اقتصاد ندرة الحاجات والانتاج لا يواكب الطلب ولا بد من حماية المجموع من المجاعة التي قد تنشأ من الاحتكار نظرية السعر العادل كان المقصود منها وضع اساس لاهوتي لتبرير ضرورات التدخل القانوني في تحديد الأسعار في العهد الاقطاعي اقتضتها طبيعة الاقتصاد المغلق.

نظرية الأجر

يرى أن الأجر يجب أن يفي بالحاجات الضرورية والاجتماعية للفرد.

يستنتج أن للأجر مفهومين:

1- العنصر المادي للأجر: يمثل مقدار الضروريات اللازمة للحياة من ماكل

وملبس ومسكن.

2- العنصر الاجتماعي للأجر: لابد من رفع الأجر بما يوازي المرتبة الاجتماعية

لصاحبه لسد نفقاته المادية.

وهذا تبرير توماس لخدمة النظام الاقطاعي الاقتصادي المتكون من طبقات

متميزة.

المحاضرة السابعة: المذهب التجاري

Mercantilism

مع بداية العصر الحديث عصر الأنوار عرفت أوروبا نهضة فكرية واقتصادية ودينية، رافقتها كشوفات جغرافية وحركة استعمارية وإصلاحات دينية مع البروتستانت، أدت لتراكم النقود وإنتاج الذهب واغناء الطبقة البورجوازية كبديل لإقطاعية العصور الوسطى، وأصبح تراكم الأموال ضرورة يفرضها الواقع الاقتصادي خاصة مع نمو السكان وازدياد حجم التجارة الخارجية.

1. أهم أفكار التجاريين:

- الثروة هي مقدار ما يملكه البلد من معادن نفيسة ذهب وفضة باعتبارها أساس ثروة الأمة.

- تكتسي أهمية المعادن النفيسة في كونها: * قابلة للادخار سلعة لا تفسد.

* مقياس للقيمة، فزيادتها معناها زيادة النقود.

* قابلة للتجزئة.

- تزداد الثروة بتدخل الدولة في التجارة الخارجية عبر تشجيع الصادرات باستثناء

الذهب والفضة وفرض ضرائب على الواردات لتحقيق فائض تجاري من المعدن

النفيس.30

2. السياسة الاقتصادية للتجاربيين:

أ. السياسة المعدنية في اسبانيا:

تقوم على إلزام السفن التي تنقل البضائع الاسبانية بإعادة قيمتها ذهباً وفضة لإسبانيا، مقابل حرمان الأجانب الذين يبيعون سلعا داخل اسبانيا بإخراج ثمنها نقداً.

ب. السياسة الصناعية في فرنسا:

ركزت على صادرات المنتجات الصناعية بدل الفلاحية لان قيمتها أكبر ولا تخضع.

ج. السياسة التجارية في انجلترا:

ارتكزت على تشجيع التجارة الخارجية للحصول على المعدن النفيس بفضل أسطول بحري ضخم.

3. تقييم أفكار التجاربيين:

+ يعود الفضل للتجاربيين في تخليص الفكر التجاري الاوروبي من الاعتبارات اللاهوتية، وربطهم النسق الاقتصادي بالنسق السياسي، ووضعهم أفكار اقتصادية كسياسات اقتصادية.

+ ساهم التجاربيون في توفير النقود وإنشاء البنوك التجارية، ومنه تطوير ميزان المدفوعات.

+ اعتبر التحليل التجاري سطحياً لاشتماله على تدابير اقتصادية بدل نظريات علمية.

+ إن الثروة الحقيقية لأية دولة هي ما تنتجه من سلع وخدمات، وليس فيما تمتلكه من معادن قابلة للزوال.

أدى تدخل الدولة في حالات العجز -بإخراج الذهب والفضة- إلى تراكم النقود وارتفاع الأسعار وضعف الصادرات بشكل مس بالطبقات الكادحة.31

4. مميزات المذهب التجاري:

- أنه مذهب نقدي، اعتبر المعدن النفيس عماد الثروة، والنقود مستودع القيمة.
- أنه مذهب وطني/قومي، لاهتمامه بمصلحة الدولة القومية بدل الأفراد.
- أنه مذهب تدخلي، يقوم على تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي.32

المحاضرة الثامنة

المذهب الطبيعي

Phusiocracy

- الفيزيوقراطية كلمة إغريقية الأصل، مركبة من جزئين «Phusis» الطبيعية و«Cratos» السلطة والحكم فهي تعني «حكم الطبيعة».

- ظهر التيار الطبيعي بصدور كتاب «الجدول الاقتصادية Tableau Economique» للطبيب الفرنسي فرانسوا كيني/كيناى سنة 1750 القائم على فكرة أن الأرض هي أساس الثروة -بدل المعدن النفيس- خاصة مع إهمال فرنسا-الماركنتيلية للزراعة على حساب الصناعة.

- اعتبر كيناى قطاع الزراعة القطاع المنتج، فالأرض يملكها طبقة الملاك وتزرعها الطبقة المنتجة المزارعون.

- قسم كيناى النشاطات الاقتصادية إلى قسمين:

نشاطات تحويلية عقيمة تقوم بتحويل المواد الأولية لسلع مصنعة، ولا تؤدي لزيادة الثروة.

ونشاطات منتجة تعتمد على زراعة الأرض.33

أهم أفكار ومبادئ الطبيعية:

- الأرض مصدر الإنتاج والثروة بخلاف الصناعة والتجارة التي تعتبر أنشطة

غير خلاقية.

- تحكم الظواهر الاقتصادية قوانين طبيعية (موضوعية مطلقة) أزلية لا تتغير عبر

الزمن (يتم الوصول إليها باستخدام المنهج التجريبي).

- إن سير الأحداث الاقتصادية يتم في إطار نظام طبيعي يوافق بين مختلف

المصالح دون تدخل الدولة (اليد الخفية).

- يرى غالب الطبيعيون بحرية تجارة الحبوب في الداخل، وتصديرها إلى الخارج

(دعه يعمل دعه يمر)، بهدف توسيع دائرة دوران الثروة.

- الملكية الفردية حق يستجيب لطبيعة الإنسان وحرية في اختيار مهنته.

- عوامل الإنتاج ثلاث وهي: الأرض، العمل ورأس المال.

- قسم الطبيعيون المجتمع إلى 3 طبقات: طبقة منتجة (المزارعون)، طبقة عقيمة

(الصناع والتجار)، وطبقة ملاك الأرض. 34

الجدول الاقتصادي لفرانسوا كيني:

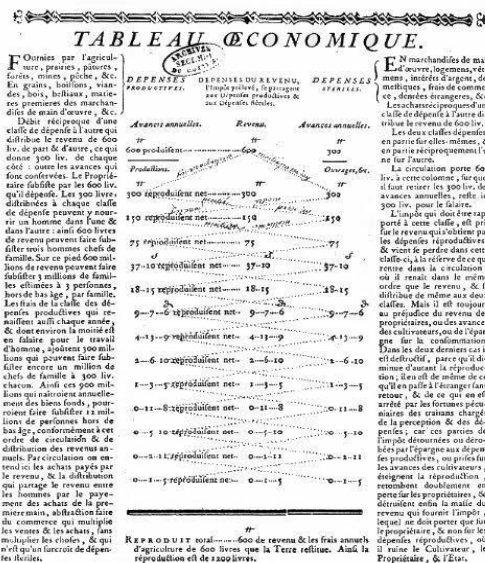
- شبه كيني دوران الإنتاج بسريان الدم في

جسم الإنسان الدورة الدموية الذي يهدف لمعرفة

طبيعة مسار الإنتاج وإعادته، والبحث عن أصل

المنتج وكيفية توزيعه.

- اعتبر كيني الزراعة المركز الإنتاجي



الذي يغذي غالبية السكان، والمصدر الأساسي للصناعة والتجارة.

- وضع كيني جدول الاقتصاد في صورة نموذج علة اقتصادية تجدد نفسها من

سنة لسنة بافتراض أن مستوى النشاط الاقتصادي لا يتغير عبر الزمن.

- تقوم الطبقة المنتجة بإنتاج الناتج الكلي السنوي باستخدام رؤوس أموال في شكل:

تسبيقات أولية مباني وأدوات زراعية، وتسبيقات سنوية مواد أولية زراعية ومواد غذائية زراعية.

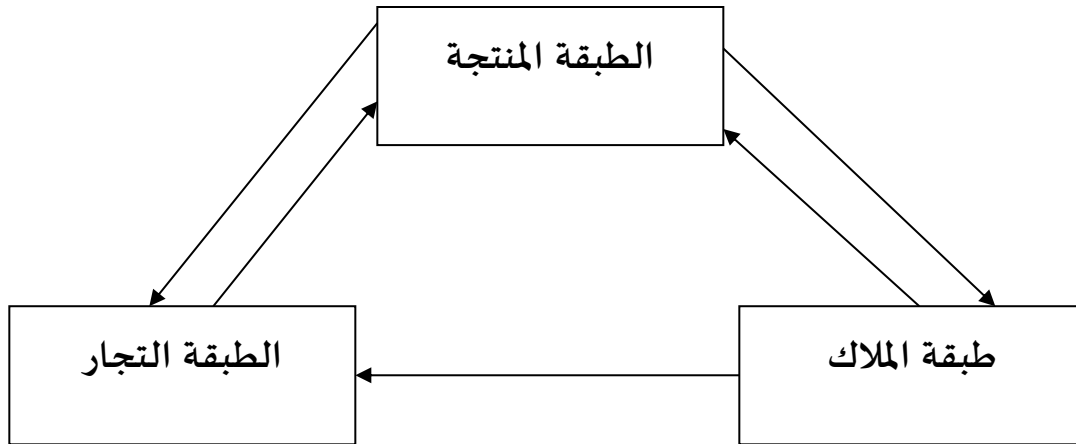
- تحصل الطبقة المالكة على الناتج الصافي نقدا نظير ربع الأرض الذي تدفعه

الطبقة المنتجة لها، وتنفقه في شراء سلع استهلاكية زراعية وصناعية.

- هناك ضريبة وحيدة مفردة تفرض على طبقة الملاك فقط، تستعملها الدولة في

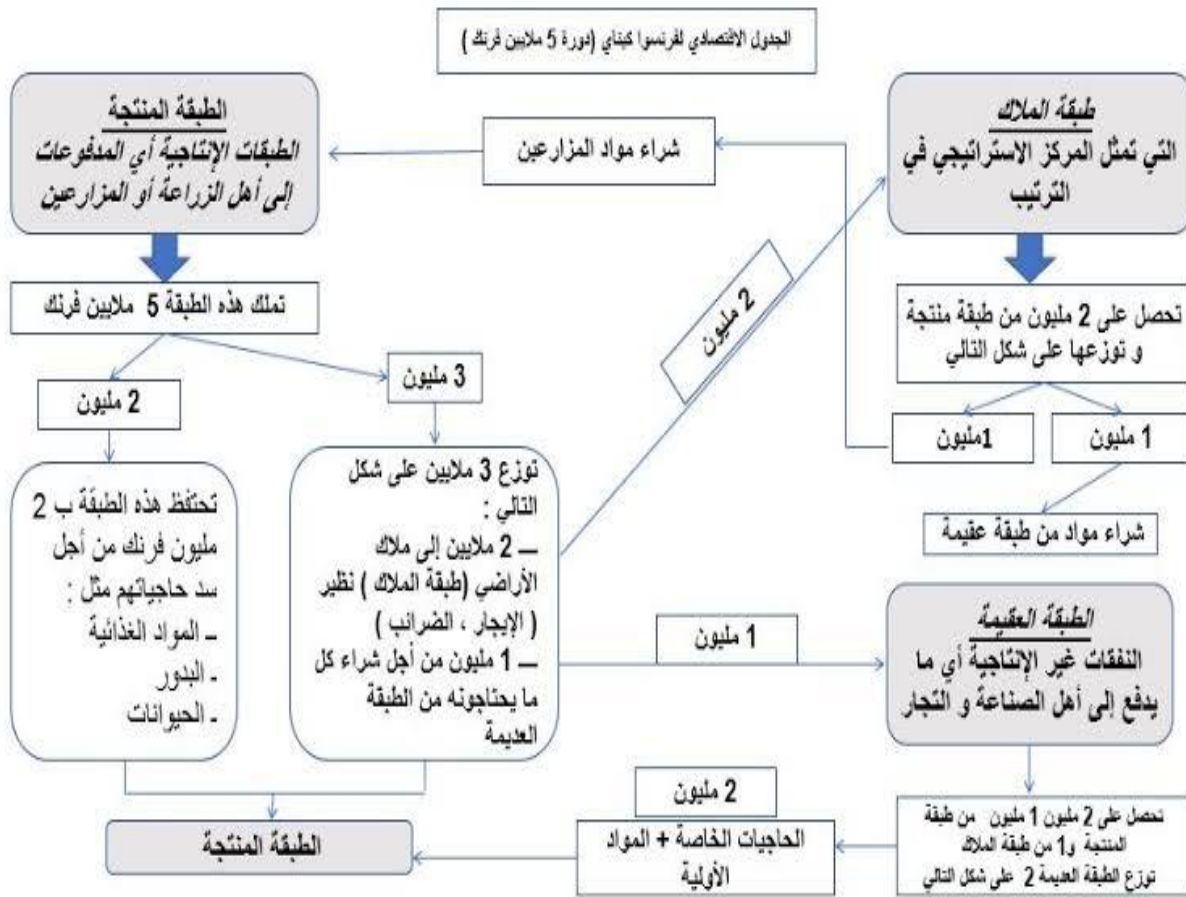
المحافظة على استقرار النظام الطبيعي.

- وضع كيني دورة الدخل (الدورة الاقتصادية) بالمثال التالي:



توزع الطبقة المنتجة الناتج الصافي الدخل القومي 3 مليار الحاصل من عملية الإنتاج كما يلي: 2 مليار لطبقة الملاك مقابل ريع الأرض و 1 مليار للطبقة العميقة مقابل سلع صناعية.

تستخدم طبقة الملاك 1 مليار لشراء منتجات زراعية غذاء و مواد أولية و 1 مليار لشراء منتجات صناعية، كما يستخدم التجار 1+1 مليار لشراء منتجات زراعية، وهكذا يرجع المبلغ كله للطبقة المنتجة. 35.



تقييم أفكار الطبيعيين:

+ خدمت أفكار الطبيعيين الاقتصاد وادخله دائرة التحليل العلمي باستعمالهم المنهج العلمي دراسة المنهج التجريبي في تحليل أفكارهم.

+ أعادت الاعتبار للقطاع الزراعي دون إهمال القطاعات الصناعية والتجارية الأخرى، بتزويدهم الصناعة بالمواد الأولية الزراعية، تجارياً.

+ يعتبر جدول كيني الاقتصادي أول محاولة لتخطيط الاقتصادي، وحل أهم مسألة في الاقتصاد تحديد الإنتاج الإجمالي.

+ فرق الطبيعيون بين الثروة والربح، فالثروة لا تحققها إلا المنتجات الزراعية، أما الربح فيتحقق بمبادلات المنتجات الأخرى.

بالمقابل:

- أغفل الطبيعيون مشاكل القيمة، الأسعار، السوق والسكان في تحليلهم

الاقتصادي.

- حصر الإنتاج في النشاط الزراعي وحكمهم بعقم النشاط الصناعي والتجاري،

وهو حكم نسبي وليس مطلق خاصة بعد الثروة الصناعية بأوروبا.

- ان الاقتصاد لا يخضع لقوانين طبيعية ثابتة ومطلقة، فالظواهر الاقتصادية

متغيرة.

- شجعت الثورة الفرنسية على الصناعة الحربية والصناعة الثقيلة وابتعدت عن

المنتج الزراعي لقلّة أرباحه.36

المحاضرة التاسعة

المدرسة التقليدية

Classical school

أولاً: ظهور المدرسة الكلاسيكية

الكلاسيكية كلمة اغريقية ذات أصل يوناني ظهر مفهوم الكلاسيك في بلاد الإغريق في القرن 5م لكن كمذهب اقتصادي ظهرت في انكلترا مع بداية القرن 19، وبخلاف اهتمام المركزيين بالتجارة والفيزيوقراط بالزراعة، اهتم الكلاسيك بالصناعة. مع دخول أوروبا في توازنات علمية وسياسية وصناعية خاصة منذ القرن 18، مما ساهم في بروز نظريات اقتصادية. وتزامن ذلك مع بروز مفكرين اعتبروا مؤسسي علم الاقتصاد كان أهمهم: آدم سميث، دافيد ريكاردو، توماس مالتوس، جون باتيست ساي وجون سيتوارت ميل.

اتفق هؤلاء على مجموعة من الافكار ساعدتهم على تشكيل اول مدرسة في الاقتصاد السياسي وكان اتفاهم حول ما يلي:

- تحديد مصدر القيمة بالعمل البشري.

-السعر هو التقييم النقدي للقيمة .

-حيادية النقود.

-الاقتصاد السياسي هو العلم الذي يبحث في القوانين التي تحكم إنتاج الثروة

وتوزيعها.

- تبني قانون ساي للمنافذ او الاسواق³⁷.

ثانيا: أهم مبادئ وأسس الكلاسيكية:

1. فكرة النظام الطبيعي: (النظرية المادية للكون) تخضع الظواهر الطبيعية للقوانين الطبيعية للقوانين موضوعية ومادية وخالدة.
2. الفلسفة الفردية: الفرد هو الوحدة الاقتصادية في البناء الاقتصادي.
3. تدخل الدولة في حرية الأفراد: فدورها يعتمد على الدفاع الأمن والقيام بالمشروعات التي يقبل الأفراد عليها.
4. إن تحقيق مصلحة الأفراد يؤدي إلى تحقيق المصلحة العامة³⁸.

ثالثا: أهم نظريات الكلاسيك:

1. نظرية القيمة:

- العمل البشري يزيد من قيمة المنتج وهو المقياس الحقيقي لقيمة المواد.
 - ركز ادم سميث على تقسيم العمل على المجتمع والتخصص لرفع من الإنتاجية.
 - ميز الكلاسيك بين 3 أنواع من السعر³⁹:
1. **سعر اسمي**: هو تعبير على قيمة السلعة بما هو متداول في السوق.
 2. **سعر حقيقي**: هو قيمة العمل الذي تلزم في إنتاج السلع.
 3. **سعر طبيعي**: هو السعر الذي يسمح بمكافئة (العامل بالأجرة + الرأسمالي بالربح + مالك الأرض بالربح).

³⁷عادل أحمد حشيش، مرجع سابق، ص192.

2. نظرية الإنتاج:

-الإنتاج هو خلق منفعة وزيادته بتدخل الإنتاج (العمل + الرأس مال + طبيعة) وان العمل هو العنصر الاساسي.

-تزداد الإنتاجية بتقسيم العمل والتخصص، مما يؤدي إلى: زيادة وتطوير المهارات + توفير الوقت + تراكم رأس المال.

-يزداد الإنتاج إلى حد معين ليبدأ بالتناقص خاصة في القطاع الزراعي ويعرف هذا بقانون الغلة المتناقصة.

3. نظرية التوزيع:

الدخل الموزع على الطبقات الثلاثة حيث تقدم طبقة الملاك الأرض لاستخدامها في العملية الاقتصادية مقابل حصولها على وسائل الإنتاج من طبقة الرأسمالية، وقوة العمل من الطبقة العاملة.

4. نظرية الربح:

-الربح هو ما يدفع مقابل استعمال الأرض، ويزداد الربح باستمرار بزيادة الطلب على المنتجات الزراعية للاستهلاك والتصنيع (أسعار السلع = أجور + ربح + ربح الأرض).

-يميز الكلاسيك بين **الربح الاحتكاري** (ينتج عن الطلب المتزايد لمنتجات الأرض مقابل العرض المحدود، و**الربح التفاضلي** (ينتج عن تفاوت خصوبة الموقع الأرضي⁴⁰).

5. نظرية الأجور والأرباح:

توزع القيمة عند ريكاردو إلى أجور وأرباح (مع اعتبار الربح جزء من الربح) يرى سميث ان الانتقال من الحالة البدائية إلى حالة متقدمة الرأسمالية يجري فيه خرق لقانون القيمة بسبب اضطرار العامل إلى قسمة ناتج عمله مع مالك رأس المال.

6. نظرية النقود :

لم يليها الكلاسيك أهمية واعتبروها مجرد وسيلة للمبادلة وأداة من أدوات القيمة لقياس القيمة فهي ليست أداة لحفظ المدخرات.

7. نظرية السكان:

قامت نظرية مالتوس على 3 أسس:

1) حجم السكان محكوم بكمية الغذاء الموجودة.

2) هناك خلل بين تزايد السكان الذي يتم وقفه متتالية هندسية وبين تزايد المواد الغذائية الذي يتم وقفه متتالية حسابية.

3) يؤدي هذا الاختلال لحدوث أوبئة ومجاعات ونشوب الحروب تقضي على جزء من السكان ليعود التوازن مرة أخرى لهذا يقترح مالتوس تأخير الزواج وتحديد النسل.

8. نظرية التشغيل:

-ان حجم التشغيل يتعدد عند مستوى التشغيل العامل ان البطالة ظاهرة عابرة فوجودها يؤدي إلى زيادة الطلب على العمل منخفض الأجر.

-ان مستوى الإنتاج الكلي يبقى دائما ثابت عند مستوى من التشغيل العامل ولا يتغير الا بتغير حجم السكان وادخال تقنيات جديدة⁴¹.

9. نظرية النمو (التنمية الفردية)

- ان تقسيم العمل وتراكم رأس المال هما عاملين اساسين لزيادة الثروة كما يلي:
- يؤدي تقسيم العمل إلى زيادة الإنتاجية في زيادة الناتج القوي ومنه الزيادة في الثروة.
- زيادة تراكم رأس مال لدى الرأسمالية يؤدي إلى تخصيص اكبر للأجور العمال مما يحفزهم لزيادة الإنتاج.

10. احتمالات جون ستيوارت ميل للأسواق:

- زيادة السكان والرأس مال وتقنية ترتفع الأرباح وتنخفض الأجور.
- تزايد رأس مال والتقنية.
- ترتفع الأجور وتنخفض الأرباح.

11. نظرية المنافذ: (قانون ساي)

- كل إنتاج يخلق لنفسه منفذ او سوق.
- ولأن الإنتاج يقابله الإنتاج فالعرض الكلي يقابله الطلب كلي وهذا يعني ان النقود حيادية (وسيلة تبادل).
- اضافة إلى عناصر الإنتاج الثلاث عند الكلاسيك) رأس مال + الأرض + العمل،
- أضاف ساي عنصر رابعا « المنظم »، وهو رئيس المنشأة الاقتصادية الذي ينسق بين عوامل الإنتاج لتحقيق ربح اكثر.

- زادت نظرية التجارة الخارجية اتجاه الإنتاج إلى التبادل بدل الاكتفاء الذاتي بفعل زيادة التخصص وتقسيم العمل على المستويين الوطني والدولي⁴².

12. نظريتنا التجارة الخارجية:

أ. نظرية التكاليف المطلقة لأدم سميث

حمضيات	قطن	
10 وحدات	5 وحدات	مصر
22 وحدة	10 وحدات	المغرب

- كل دولة يمكن أن تخصص في إنتاج سلعة أو سلع تتمتع فيها لميزة مطلقة «تكلفة حقيقية اقل» نقاش بعدد ساعات العمل المطلوبة لإنتاج السلعة إن تكلفة إنتاج القطن اقل من تكلفة إنتاجه في المغرب وعليه فيكون سعر اقل ما هو عليه في المغرب والعكس ويؤدي هذا التفاوت في الأسعار إلى تشجيع التبادل التجاري بينهم يؤدي التخصص الدولي لزيادة الإنتاج العالمي وعليه يصبح للتجارة الخارجية وظيفتان⁴³:

- خلق مجال لتصريف الإنتاج الزائد واستبداله بإنتاج آخر ذي طبقة أكبر.

- تحفيز زيادة في الإنتاج واستغلال امثل للموارد المتاحة بفضل التخصص وتقسيم العمل.

ب. نظرية النفقات النسبية لدافيد ريكاردو:

النسيج	القمح	
100 و	120 و	انجلترا
90 و	80 و	البرتغال

يرى بأنه إذا كانت دولة ما مختلفة تخلفا مطلقا في كافة السلع فانه لا يزال هناك أساس لقيام تجارة مرجعة على أساس الميزة النسبية يمكن إيضاح نظرية النفقات باستخدام المثال الموضح في الجدول يتبين إن تكاليف القمح والنسيج اقل من البرتغال من انجلترا إذن تتفوق البرتغال تفوقا مطلقا في إنتاج سلعتين حسب نظرية الميزة النسبية لريكاردو يمكن إن يتم التبادل بين

الدولتين وعليه يتخصص البرتغال في إنتاج القمح وتخصص انكلترا في إنتاج النسيج التخصص مريح ومفيد حتى ولو كانت الدولة تمتلك فروق تكلفة الإنتاج المطلقة في إنتاج عدد من السلع في وقت واحد⁴⁴.

رابعاً: تقييم أفكار الكلاسيك

+ أعطى الدفع لظهور مدارس فكرية في الاقتصاد خاصة الكينيزية التي انطلقت من انتقادات النظرية الكلاسيكية بدأ الاقتصاد عليا مع ادم سميث الذي رسم ميدان البحث العلمي اقتصاديا بطريقة جعلت الاقتصاديين من بعده يسترشدون بنظرياته كان ادم سميث أول اقتصادي غربي أكد أن مصدر الثروة هو العمل.

+ ساعدت النظرية الكلاسيكية العديد من البلدان النامية على تحقيق التنمية الاقتصادية خاصة دور تراكم رأس المال الصناعة وتحقيق التطور الاقتصادي.

+ اعتبروا ساعات العمل العنصر الإنتاجي الوحيد في تحديد قيم السلع دون النظر في عناصر آخر للإنتاج (الأرض، رأس المال، التنظيم).

- أهمل الكلاسيك النقود ولم يعتبروها مخزناً للقيم كما رأى كينز فيما بعد أدت الحرية الاقتصادية المطلقة دون تدخل الدولة إلى سوء توزيع الثروة والدخل.

- لم يركز الكلاسيك على النقود والأسعار في نظريات التجارة الخارجية⁴⁵.

- وُجّهت انتقادات أخلاقية لنظرية مالتوس للسكان على اعتبار إن الإنسان هو أساس

الثروة.

⁴⁵ حريب حميد موسى عريقات، مبادئ الاقتصاد: التحليل الجزئي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص42.

-انتقدت نظرية ريكاردو في التشغيل أي إن انخفاض الأجور يقضي على البطالة وهو ما لم يحدث بعد أزمة الكساد العالمي حيث ارتفعت البطالة وانخفضت الأجور.
-مما أدى بروز النقابات العالمية ونظريات اقتصادية جديدة كالماركسية والكينزية.

المحاضرة العاشرة

المدرسة الماركسية

Marxist school

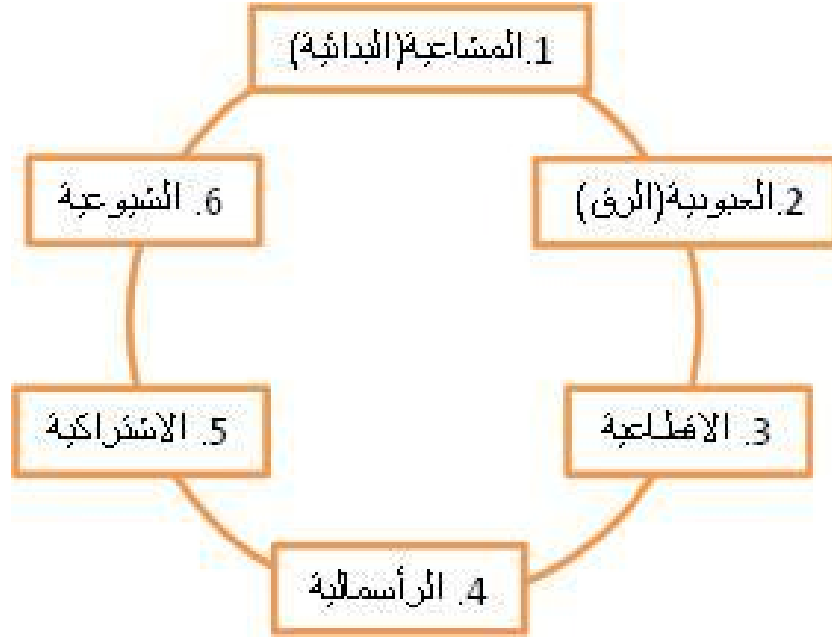
أدت الرأسمالية الكلاسيكية منذ عصر الثورة الصناعية (النصف الثاني من القرن 18م) في أوروبا إلى طفرة في استغلال الموارد الطبيعية وإنتاج السلع والخدمات وتراكم رأس المال بسبب الاختراعات العلمية، واستخدام المكننة في ظل الحرية الاقتصادية والفكرية والسياسية، وبالمقابل أدى تركيز أدوات الإنتاج في أيدي فئة قليلة من الرأسماليين لتفقير العمال بسبب انخفاض الأجور وساعات العمل الطويلة، فبرزت دعوات تنادي بتدخل الدولة لرعاية مصالح الطبقة العاملة لخلق نظام اجتماعي يحدث توافق بين طبقاته دون أي فوضى أو عنف (مع الاشتراكية الخيالية)، لكن أكبر الانتقادات جاءت مع كارل ماركس الذي تأثر بفلسفة هيغل البشرية القائمة على استخدام الأسلوب الجدلي (الديالكتيكي).

أولاً: الأرضية الفلسفية لكارل ماركس / التحليل الجدلي (الديالكتيكي)

- إن كل فكرة تحمل في طياتها بذور فناءها، لذا يظهر نقيضها، والنقيض نفسه هو فكرة تحمل في طياتها نقيض آخر، ومنه يتولد نقيض النقيض بتصادم الفكرة الأولى بفكرة جديدة.
- رفض كارل ماركس فكرة ان الافكار المستمدة من الدين والفلسفة هي التي تحكم العالم، واعتبر ان هذه الافكار والقوانين هي نتاج البيئة المادية التي تحكم العالم.
- واعتبر ماركس أن صناعة تاريخ الافكار تتم بفعل الاسلوب الإنتاجي الذي يحدد شكل تطور المجتمع، والذي يتحدد بطبيعة القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج⁴⁶.
- طبق ماركس فكرة التطور الديالكتيكي على النظم الاجتماعية، فرأى ان كل نظام اجتماعي يحمل في طياته عوامل زواله، فتاريخ أي مجتمع ما هو الا صراع طبقات، فالصراع الطبقي هو المحرك الاساسي لتطور المجتمعات البشرية.
- تقوم المادية الجدلية على فكرة التغيير الدائم، فالأفكار النابعة من فترة زمنية معينة تساعد على فهم وتشكيل فترة اخرى، لينشأ عنها التغيير الاجتماعي الناتج عن ظهور طبقات جديدة وزوال طبقات قديمة في الصراع الطبقي، ليعاد تنظيم طبقات المجتمع.
- يفسر ماركس المجتمعات تاريخياً من منظور علاقات الإنتاج، فكان الصراع بين السادة والعبيد، ثم بين الاقطاعيين والاقنان، ثم بين الرأسمالين والعمال.
- استشهد ماركس بالمراحل التاريخية التي مرت بها المجتمعات، ليصل لحتمية تدمير الرأسمالية و بروز الاشتراكية بفعل الكساد والفوضى الاجتماعية الناتجة عن اصرار الرأسمالية على الحرية المطلقة⁴⁷.

46

47



ثانيا: أهم النظريات الماركسية

1. نظرية القيمة وفائض القيمة

انطلق ماركس في تحليله من النقاط التالية:

- أن قيمة السلعة تقاس بكمية العمل الاجتماعي المبذول في إنتاجها.

- يفرق ماركس بين السعر الحقيقي والسعر الاجتماعي، فعند الرأسماليين لا تباع السلع

حسب قوة العمل المبذول فيها (السعر الاجتماعي)، بل حسب القيمة الحقيقية التي يحتاج إليها

العامل للبقاء حيا (أجر الكفاف: وهو أجر يقدم للعامل يكفيه للأكل والمشرب فقط).

قوة العمل الاجتماعي هي القدرة على القيام بعمل ضمن ظروف إنتاج في حدود وسطية

مثل المؤهلات والخبرة وشدة العمل..

يرى ماركس ان العامل تكفيه 6 ساعات من العمل للمحافظة على حياته، لكنه يعمل 8 ساعات فينتج قيمة اضافية يحصل عليها الرأسمالي كريح أطلق عليه ماركس فائض القيمة.
-وميز ماركس بين شكلين من أشكال فائض القيمة:

ش1) فائض قيمة مطلق:

تتم بزيادة كثافة العمل (تسريع وتيرة العمل) دون زيادة الأجر، فينتج العامل في 8 ساعات ما كان ينتجه في 10 ساعات.

ش2) فائض قيمة نسبي:

يسعى الرأسمالي إلى تقليص وقت العمل المطلوب لإنتاج معادل الأجر العادي عبر استخدام الآلات وتقسيم العمل.

2.نظرية تراكم رأس المال

-يستغل الرأسمالي الأرباح المتراكمة التي يحصل عليها من فائض القيمة في الاستثمار عبر شرائه:

ر1) رأسمال ثابت: يتكون من آلات ومواد أولية.

ر2) رأسمال متغير: تدفع منه الأجور.

يؤدي تراكم رأس المال في يد الأقلية الرأسمالية إلى تفكير الأغلبية من الطبقة الكادحة (البروليتارية)، فينشأ صراع طبقي بين العمال والرأسماليين يؤدي إلى الشيوعية، تنتهي بفناء النظام الرأسمالي وإحلال النظام الاشتراكي مكانه⁴⁸.

ثالثا: تقييم أفكار ماركس

+أثرت افكار ماركس في كتابات واتجاهات اليساريين بألمانيا وروسيا، وادى لظهور تنظيمات عالمية، وبروز دراسات اعتبرت امتدادا للنظرية الماركسية، بل أدت إلى قيام أول ثورة اشتراكية (الثورة البلشفية في روسيا القيصرية عام 1917، وبروز قادة تبنا الفكر الماركسي مثل لينين، تروتسكي وستالين).

+اهتم ماركس بفكرة التطور، وساعد البلدان المتخلفة على إيجاد الحلول للخروج من التخلف والتبعية الاقتصادية لتحقيق التنمية الاقتصادية.

-أهملت نظرية القيمة عند ماركس جانب الطلب واعتبرت العمل العنصر الإنتاجي الوحيد.

-أثبت التطور التاريخي للرأسمالية عدم صدق الجدلية التاريخية التي تفترض فناء الرأسمالية وإحلال الاشتراكية، بل ظهرت الاشتراكية في بلدان إقطاعية كالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

- لم تعد فكرة أجر الكفاف فكرة صحيحة في العصر الحديث، فزيادة التكنولوجيا أدت إلى زيادة إنتاجية العامل وارتفاع الأجور الحقيقية للعامل.

المحاضرة الحادية عشر

المدرسة التقليدية الجديدة/الحديثة

Neo-classical

- هي اتجاه اقتصادي ظهر منذ النصف الثاني من القرن 19م، وهي امتداد للتيارات الطبيعية والتقليدية القائمة على تقديس الحرية الفردية دون تدخل الدولة، لكن تختلف معها في :
1. فهمهم لنظرية القيمة، فالسعر الحدي هو سعر آخر وحدة منتجة من مادة معينة، ورأس المال الحدي هو آخر قدر مستثمر من رأس المال، كما أن قيمة مادة ما تنبع من منفعتها لا من العمل.
 2. الارتكاز على الرياضيات والتحليل الاقتصادي البحت/المجرد، فالاقتصادي تحكم تصرفاته الرشادة الاقتصادية.
 3. لا تأثير للبناء السياسي على السوق، والمجتمع يتم تنظيمه بما يضمن استقلالية السوق. وهو اتجاه دعمته المؤسسات المالية الدولية التي دفعت العديد من الأنظمة السياسية الى الشروع في برامج التحرر الاقتصادي والخصوصية.

أولاً: اتجاهات المدرسة الحدية الثلاث:

مدرسة كامبردج	مدرسة لوزان	المدرسة النمساوية	أهم المواد
Stanley Jevons	Leon Walras	Karl Manger	
Alfred Marchall	V Pareto	Von Bohm Bawerk	
		Vom Weiser	

ثانياً: أهم النظريات الحدية

1. مفهوم السلعة والسعر

- منفعة السلعة تنبع من قدرتها على تلبية حاجات الفرد.
- الحاجة هي الدافع الرئيسي للنشاط الاقتصادي والإنتاج للتغلب على الندرة.
- السلع عند "كارل مانجر" نوعان:
 - * سلع درجة أولى (مباشرة) وهي سلع ذات استهلاك مباشر كالخبز والحليب.
 - * سلع درجة أعلى (غير مباشرة) كالألات والمواد الأولية.
- يتزايد العرض طرداً مع السعر (كلما زاد السعر زاد الإنتاج لتحقيق ربح أكبر).

- يتناقص الطلب مع ارتفاع السعر، لكن كثرة العرض تؤدي إلى تراجع السعر، فيتم الحد من العرض ليصل كل من المنتج والمستهلك لنقطة توازن السوق.



2. النظرية الذاتية في القيمة

يرى مانجر أن قيمة سلعة ما تتحدد بأهميتها عند الإنسان، أي بالمنفعة التي تعود على المستهلك⁴⁹، فالقيمة ليست كامنة فيها بل جاءت كنتيجة علاقة السلعة بالإنسان.

⁴⁹ محي حميد مسعد، مرجع سابق، ص 98.

لكل سلعة قيمتين :قيمة استعمالية تلازم الحاجة وتنتهي بإشباع هذه الحاجة .وقيمة تبادلية بناء على مقدار المنفعة التي يحصل عليه المتبادلين.

3. نظرية المنفعة الحدية

تحوز أول وحدة من السلع على أعلى قيمة (سعر) بسبب الحاجة الشديدة لها، ليقل الاحتياج مع الوحدة الثانية والثالثة من نفس السلعة، حتى نصل إلى وحدة أخيرة تحوز على أقل نفع (منفعة حدية).

إن ترتيب الحاجات أو السلع غير النهائية (كعوامل الإنتاج) يختلف من إنسان إلى آخر. لقيت النظرية رواجاً مع بداية القرن 20م لأنها خدمت الاحتكار .

4. نظرية سلوك (سيادة) المستهلك

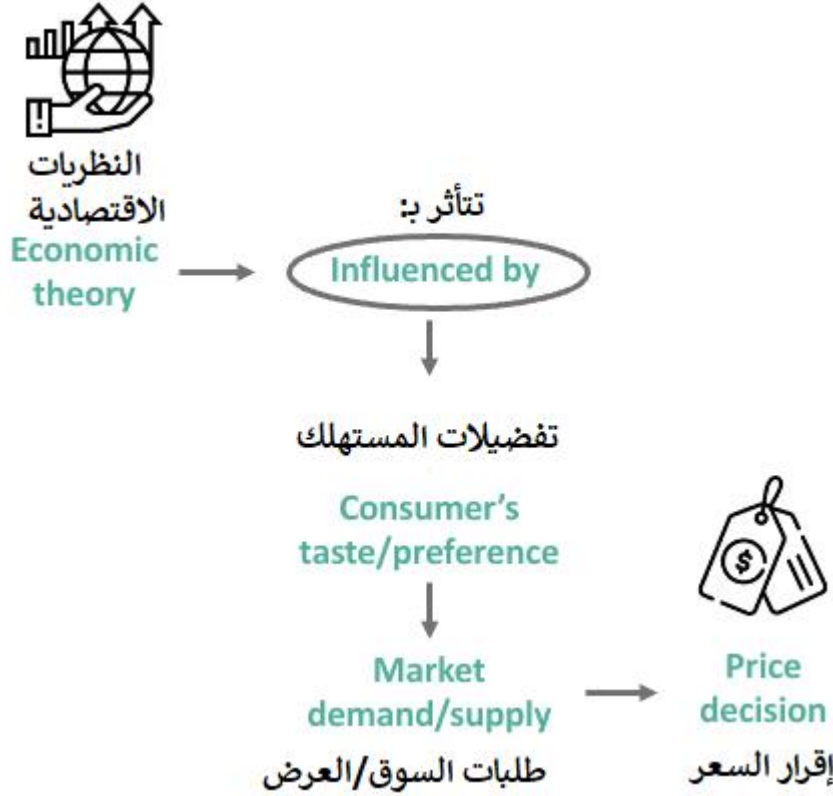
تحدد تكاليف الإنتاج بناء على السعر الذي يقبل أن يدفعه المستهلك، فالمستهلك (كرجل اقتصادي) بقرار شراءه يحدد كل العمليات الإنتاجية.

يبحث المستهلك عن توزيع أمثل لدخله الذي ينفقه بين مختلف السلع الاستهلاكية لإشباع أقصى حاجاته (توازن المستهلك)، فالمنفعة هي الدافع الأساسي للطلب على السلع.

انقسمت الآراء المتعلقة بسلوك المستهلك عند الحدين إلى تيارين:

ت1 (المنفعة القابلة للقياس :يستطيع المستهلك أن يقيس كمية المنفعة التي يحصل عليها من استهلاك عدد معين من الوحدات المشتراة. مما يمكن المنتج من تحديد الطلب على افتراض قدر المنفعة التي يرغب المستهلك في إشباعها .

ت2 (المنفعة القابلة للتفضيل: إن المنفعة غير قابلة للقياس، فالمستهلك يقوم بالتفضيل بين مستويات مختلفة من المنفعة (بناء على: سعرها وأسعار السلع الأخرى + دخل، ذوق وعادات المستهلك).



5. نظرية التوازن العام ونظرية التوازن الاقتصادي

حسب مانجر السوق الحر المتروك لقوانينه الخاصة سيصل الى استقرار في الأسعار (بفعل التوازن بين العرض والطلب)، فالسوق ذاتي التنظيم (لا يحتاج أي تنظيم) يحتاج للتنسيق فقط. انطلق والرّس في دراسته للتوازن الاقتصادي "العام" من حدوث التوازن في إطار السوق الواحدة بتلاقي دالة العرض مع دالة الطلب في شروط منافسة تامة.

أما التوازن الاقتصادي في الأسواق الثلاثة (سوق المنتجات + سوق الخدمات + سوق رؤوس الأموال) فيحدث عند تساوي سعر البيع مع سعر تكلفة الإنتاج.

6. نظرية توزيع المداخيل

يتميز مارشال بين 4 أنواع من الدخل: ريع، أجور، فوائد وأرباح.

تحدد الأجور بتكلفة إنتاج عنصر العمل على المدى البعيد.

سعر الفائدة على الرأسمال المستقرض تتفاوت في المردود قصير المدى، وتتساوى مع المردود على المدى البعيد.

ترتفع الأرباح بقلّة عدد الأفراد المساهمين في التنظيم، وتنخفض بزيادتهم.

7. نظرية الاقتصاد الأمثل

إن كل مستهلك يصل إلى أقصى إشباع عند إنفاق دخله (قانون/نظرية المنفعة الحدية).

ميزة الحالة الاقتصادية عند النيوكلاسيك أنها :

1. نسبية: تتحقق الحالة المثلى عندما يساوي المستهلك المنفعة

الحدية بالسلع الموازنة بأسعارها.

2. تنافسية: تؤدي المنافسة التامة لكل القطاعات إلى توزيع الثروة

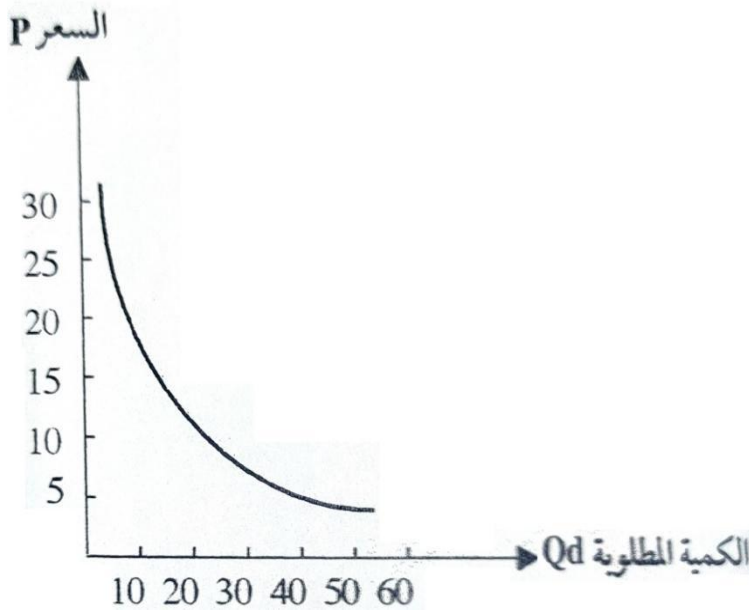
بطريقة أكثر فعالية.

3. خصوصية: الحالة المثالية الخاصة تفترض عدم وجود تطابق

بالضرورة بين الدخل الاجتماعي والدخل الفردي.

8. نظرية (قانون) الطلب

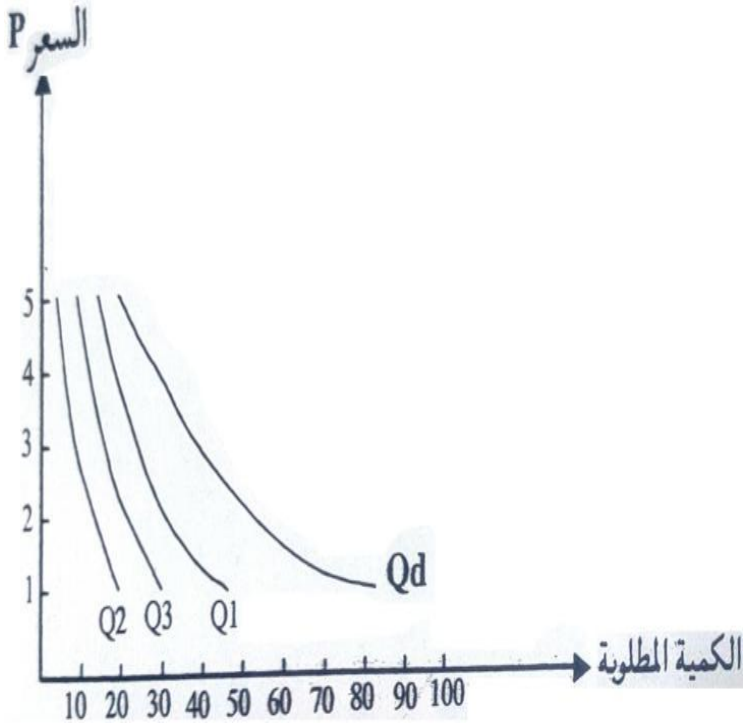
- العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة عكسية، (كلما ارتفع السعر انخفض الطلب، والعكس) يمكن تمثيلها في "منحنى الطلب الفردي" كما هو مبين في الجدول والشكل التاليين:



الكمية Q	السعر P
10	30
20	25
30	20
40	15
50	10
60	5

- يعرف طلب السوق بأنه مجموع السلع (Q) التي يكون المستهلكين على استعداد لشراؤها خلال فترة زمنية معينة، ويعبر عنها بـ "منحنى طلب السوق" كما هو مبين في الجدول والشكل التاليين:

طلب السوق Q1+Q2+Q3	مستهلك Q3	مستهلك Q2	مستهلك Q1	السعر P
8	3	8	5	5
15	5	2	8	4
30	10	5	15	3
50	15	10	25	2
85	25	20	40	1



● يستثنى من قانون الطلب:

1. زيادة الطلب رغم ارتفاع السعر (السلع الفاخرة)

2. تراجع الطلب رغم انخفاض الأسعار بسبب توقع استمرار الانخفاض

أهم محددات الطلب:

✓ سعر السلعة وأسعار السلع الأخرى وهي ثلاثة أنواع: سلع بديلة (كالشاي بدل

البن) + سلع مكملة + سلع مستقلة عن بعضها، (كأسعار الخضر والسيارات. لا يؤثران في بعضهما).

✓ دخل وذوق وعادات المستهلك وتوقعاته المستقبلية.

9. نظرية (قانون) العرض

● الثمن هو الدافع الأساسي لإنتاج المزيد من السلع وعرضها في السوق،

المحاضرة الثانية عشر

النموذج الكينيزي

Keynesian model

أولاً: أزمة 1929

دفعت أزمة الكساد العالمي (1929) لبروز انتقادات لأفكار الكلاسيك والنيوكلاسيك، نادت بتدخل الدولة ومعالجة الأزمة من خلال تحليل جديد للظواهر الاقتصادية، ألا وهو التحليل الكلي في مواجهة الكساد والبطالة التي خلفتها الأزمة.

-انطلقت الأزمة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر الممول الأول لأوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، مما شجع الرأسماليين على زيادة إنتاجهم للأمريكيين.

-مع بداية 1929 أعلنت العديد من المصانع إفلاسها وانتشرت البطالة وضعفت القدرة الشرائية بفعل قلة الأرباح وتكدس السلع واسترجاع الاقتصاديات الأوروبية لعافيتها، مما أفقد المستثمرين الثقة في الخزينة الأمريكية.

-انعكس الوضع على بورصة «وول ستريت» بنيويورك حي دفع عرض الأسهم للبيع لانهيار الاسعار ومزيد من الإفلاس.

-انتقلت الأزمة إلى أوروبا بعد سحب الولايات المتحدة الأمريكية لأموالها من أوروبا، وانعكس ذلك على المستعمرات، فأصبحت الأزمة عالمية⁵⁰.

-دفعت الأزمة الدول إلى التدخل في الشؤون الاقتصادية، وكانت البداية مع الخطة الجديدة للرئيس الأمريكي روزفلت.

-ظهر نموذج جون مينار كينز الذي نادى بالتوظيف الكامل للموارد وعمل الأسواق الكلية.

ثانياً: انتقادات كينز للكلاسيك: مست الأفكار التالية:

-المنافسة الحرة.

-فكرة الحرية المطلقة.

-المبدأ القائل بأن الربح هو الحافز للإنتاج.

-دور جهاز الأسعار في تحريك النشاط الاقتصادي العام.

-فكرة النظام الطبيعي، التي تفترض وجود انسجام بين مصلحة الفرد الخاصة ومصلحة

الجماعة.

لكن أكبر انتقادات كينز وجهت لمشكلات البطالة، النقود والدولة⁵¹.

1) البطالة:

-أظهرت أزمة 1929 خطأ فكرة التشغيل الكامل، فالأزمة فاقمت من حدة البطالة

رغم قبول العمال بأجر نقدي بسيط في ظل تكاليف معينة «مرتفعة».

- كما أن الانخفاض العام في الأجور - كما نظر الكلاسيك - أدى لنقص الطلب الكلي وزيادة البطالة بدل قتلها.

- لقد أوجدت أزمة 1929 وضعاً جديداً، فالعمال أنشئوا نقابات هدفها عدم تخفيض الأجور، ورغم ذلك وجد بعض العمال أنفسهم يعملون وفقاً لأجر منخفض «بطالة إرادية.»

إ2) مشكلة النقود:

انتقد كينز التحليل الكلاسيكي، وأدخل الجانب السيكولوجي لتفسير سلوك الأفراد لادخار جزء من دخله في شكل سيولة، واعتبر أن سعر الفائدة هو السعر الذي يجعل الأفراد يقررون التنازل عن جزء من السيولة.

إ3) تدخل الدولة:

تتدخل الدولة بتحديد معدل الضرائب وبخلق مناصب الشغل في فروع لا يهتم بها القطاع الخاص لضمان الاستخدام الكامل والرفع من الطلب.

ثالثاً: أدوات التحليل الاقتصادي (النظرية العامة الكينزية)

لا تتعلق هذه النظريات بالجزئيات، كما هو الحال مع الاقتصاد الكلاسيكي، بل تناولت الكليات «الاقتصاد الكلي» أهمها⁵²:

1. نظرية الاستهلاك (الميل الحدي للاستهلاك)

يرى كينز أن الطلب الكلي هو المحدد الأساسي لمستوى الدخل والاستخدام في المدى القصير، ويمثل الطلب الكلي (الانفاق الكلي).

الطلب الكلي = الاقتصاد الكلي = استهلاك (عالمي وحكومي) + استهلاك استثماري
(خاص وحكومي).

هناك علاقة طردية بين الاستهلاك والدخل تعرف بالميل للاستهلاك، ويعبر عنه بـ: الميل
المتوسط للاستهلاك = الاستهلاك/الدخل.